الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

لشهادة الحسين (ع) حرارة في قلوب المؤمنين

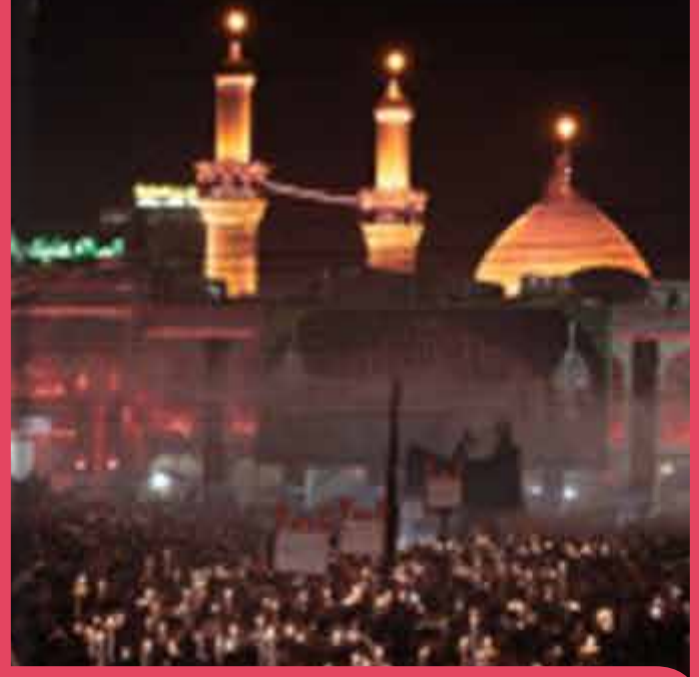

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل سماحة السيد حسين إسماعيل الصدر.

أستقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) سماحة السيد حسين إسماعيل الصدر (دامت بركاته) والوفد المرافق له، في مكتبه المركزي.
تأتي هذه الزيارة للاطمئنان على صحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظله)، وتقديم الدعاء له بدوام الصحة والعافية.
جرى الحوار عن أوضاع الأُمة وأبناء العراق والتأكيد على ضرورة الهوية الدينية والوطنية لأبناء العراق وواقع الأُمة الإسلامية بصورة عامة.
فيما أبتهل الطرفان إلى الباري (عز وجل) أن يأخذ بيد الأُمة صوب طريق الهدى والصلاح والتوفيق والسلامة.

سماحة المرجع النجفي يستقبل السفير التركي ويؤكد العلاقات الإستراتيجية في ظل سيادة العراق وحلّ مشكلة المياه.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكّد رفضه التعاطي التركي مع ملفي السيادة العراقية والمياه.

أستقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سعادة سفير جمهورية تركيا السيد أنيل بورا إنان والوفد المرافق له في العراق.
جرى الحديث عن أهمية العلاقات العراقية التركية واستمرار التعاضد والتعاون الأخوي في مختلف قضايا الأمة بين البلدين وضرورة الاحترام المتبادل والتفاهم المستمر بين البلدين.
وتم الحديث عن ملف المياه الذي أضر بالعراق بشكلٍ قاسٍ على الصعيد الإنساني والزراعي والحيواني.
وكذلك الحديث عن الاحتلال التركي لمواقع في شمال العراق بحجة الاعتداءات التي طالت تركيا من جهات تتمركز بالعراق وتضرب تركيا.
وعلى هامش اللقاء أستقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي الشيخ علي النجفي (دام تأييده) سعادة سفير جمهورية تركيا والوفد المرافق له.
فيما بيّن سماحة الشيخ النجفي بوضوح قائلاً: «إننا في الوقت الذي يهمنا أن تكون العلاقات بين البلدين، يجب أن تبقى في المسار الإيجابي من التعاون على مختلف الأصعدة إلا إننا نرفض بشكل قاطع السياسة التركية في تعاملها مع العراق في موضعي المياه، والدخول العسكري الذي طال مواقع عراقية على مر السنوات الماضية».

سماحة المرجع النجفي خلال استقباله وفداً من رجال الدين الفلسطينيين:

ندعو الله لنصرة فلسطين وإنهاء الاحتلال وقلوبنا ودعاؤنا معكم.

الشيخ علي النجفي: النجف الأشرف ومنذ عقود كانت صاحبة الموقف والكلمة المؤيدة لقضية فلسطين والرافضة للاحتلال الصهيوني.

الشيخ علي النجفي: الشعب الفلسطيني يجب أن يستمد من القضية الحسينية مصدرًا للقوة والثبات لتحقيق الانتصار الحقيقي على العدو الصهيوني.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفدًا من رجال الدين الفلسطينيين، حيث قدم الوفد تقريرًا حول آخر التطورات في الحرب على الشعب الفلسطيني والإبادة الصهيونية التي تُرتكب في فلسطين.
أكّد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه: «أن اليهود يعادون الإسلام والمسلمين ويسيطرون على القرار العالمي، ونحن معكم في قلوبنا ودعائنا، ونسأل الله_سبحانه وتعالى_ أن يحقق النصر لكم ويرجع فلسطين للفلسطينيين وينهي الاحتلال الغاشم».
وفي سياق متصل استقبل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الوفد الفلسطيني، حيث أكّد في حديثه: «أن الشعب الفلسطيني ينبغي عليه أن يستمد من القضية الحسينية مصدرًا للقوة والثبات؛ لتحقيق الانتصار الحقيقي على العدو الصهيوني».
وأضاف الشيخ علي النجفي: «أننا في النجف الأشرف وحوزتها المباركة، ومن خلال كبار علمائها ومراجعها، أيدنا الشعب الفلسطيني وقضيته؛ لتحقيق حريته ورفض الاحتلال والاستغلال وتحقيق السيادة».
ولقيت هذه التصريحات صدىً واسعًا بين الحاضرين، مؤكدةً على الدعم المستمر والراسخ من قبل النجف الأشرف لقضية الشعب الفلسطيني العادلة.
كما أكّد الوفد في حديثه أن كلام سماحة المرجع النجفي(دام ظله) يعد مصدر قوة وثبات للشعب الفلسطيني في غزة، ويزيد من عزيمتهم في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

سماحة المرجع يستقبل وفداً متخصصاً في مواضيع المياه والتصحر مع وفدٍ من العتبة الحسينية المقدسة.

* أنّ قطع المياه من تركيا هو مساس بالإنسانيّة.

استقبل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) وفداً من أساتذة الجامعات والخبراء وذوي الاختصاص بمواضيع المياه والتصحّر مع وفد العتبة الحسينيّة المقدّسة.
سماحته أكدّ خلال اللقاء على أهميّة المياه وأثرها في حياة النّاس، وضرورة أن تأخذ المؤسّسات الحكوميّة والجامعيّة دورها في مواجهة المرحلة القادمة وتحدّياتها الخطيرة على البلد.
مشيراً إلى أنّ قطع المياه من الدولة التركية يعد مساساً بالإنسانيّة، وهو من المواضيع التي تأخذ حيزاً كبيراً في المتابعة والاهتمام ومعرفة مستجدات الأمور.
كما واستمع سماحته (دام ظلّه) لما طرحه الوفد من رؤى بخصوص وضع المياه في العراق، من جانبه الوفد أعرب عن شكره وامتنانه لسماحة المرجع وايلائه الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع واستماعه لما تقدم به الوفد.
من جانبه ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أكد من خلال صفحته الإعلامية قائلاً: «أشار (دام ظلّه) إلى أنّ قطع المياه من تركيا هو مساس بالإنسانيّة، وأنّ سماحته يتابع باهتمام مستجدّات الأمور»، فيما تابع قائلاً: «استمع سماحته (دام ظلّه) لما طرحه الوفد من رؤى بخصوص وضع المياه في العراق، مؤكداً أهميّة المياه وأثرها في حياة النّاس.
من جانبه الوفد عبّر عن شكره البالغ لما أولىّ من حُسن استقبال وأهمية.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

سماحة المرجع النجفي يستقبل العديد من وفود الزائرين للعتبات المقدسة القادمين من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً عديدةً من جمهورية إيران الإسلامية، وأخرى من جمهورية باكستان الإسلامية.
الوفود قدّمت ولعدّة مرات وكُلاً على حدة، الوفود كعادتها جاءت لزيارة العتبات المقدسة في العراق، ومن ثمَّ زيارة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) للتزود بتوجيهات وتوصيات المرجعية الدينية في النجف الأشرف.
سماحة المرجع قدّم جُملةً من التوجيهات والتوصيات الأبوية التي تهم الزائرين، مؤكّدا في هذا الصدد أهمية أن يعمد الزائر الكريم إلى استلهام الفرصة للاستفادة من زيارته إلى المراقد المقدّسة ولاسيما زيارة المولى أبي عبد الله الحسين والإمام علي (عليهم صلوات ربي)، وأن على الزائر أن يجعل فرصة هذه الزيارة مقراً للبدء من جديد في إدارة حياته من خلال ضبط الأعمال والأقوال ومحاسبتها بشكل يومي، فإنَّ شرط الإيمان والولاء لأهل بيت النبي (صلوات الله وتسليمه عليهم) هو محاسبة النفس ومعاهدة الله على أن لا يعود المؤمن للخطأ الذي أرتكبه مرّة أخرى.
هذا وقدّم سماحة جُملةً من الوصايا والتوجيهات الأبوية والدينية التي تخص الزائرين، وأجاب عن عددٍ من الأسئلة التي قدّمت بين يديه.
هذا وختم سماحته لقاءاته بالدعاء للمؤمنين بالسلامة والتوفيق، وللزائرين بقبول الزيارة والسداد.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل سماحة السيد العلوي البروجردي.

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) سماحة آية الله السيد العلوي البروجردي.
الزيارة جاءت للاطمئنان على صحة وسلامة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وتقدّيم الدعاء له بالصحة والسلامة، وتَّمتع الأُمة بطول بقائه، والحوزة العلمية بعطائه العلمي الثر.
فيما أبتهل أصحاب السماحة إلى الباري (جل وعلا) أن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الهدى والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل تجمع سادات وشيوخ ووجهاء وأساتذة العراق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد تجمع سادات وشيوخ ووجهاء وأساتذة العراق، والذين قدِموا لتقدّيم العزاء في موسم الحزن (محرم الحرام)، والاطمئنان على صحته، مقدّمين له أسمى آيات الدعاء بتمام الصحة والعافية، وأن يمتع الأمة الإسلامية بطول بقائه.
سماحة المرجع (دام ظله) أكّد الدور الكبير والعظيم الذي يقدّمه أبناء العشائر العراقية وبتوجيه من شيوخها الأكارم في حفظ تربة العراق المقدسة، وحفظ هويته الإسلامية العظيمة، وتوحيد الصف.
هذا وأبتهل سماحته إلى الباري (جل وعلا) أن يحفظ العراق وأهله، ويبعد عنهم كُل سوء.

خلال الأيام العشرة الأولى من محرم الحرام..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل نصائحه وتوجيهاته الدينية لوفود المؤمنين القادمين من خارج العراق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _خلال عشرة محرم الحرام الأولى_ وفود المؤمنين القادمين من عدّة دول من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية الهند، وعلى عدّة مجموعة وكُلاً على حدة.
الوفود قدمت لتوجيه التعازي بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) في ذكرى أيام شهادة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطياب وأصحاب الأخيار (سلام الله عليهم أجمعين)، فضلاً عن الاستماع إلى توجيهات سماحة المرجع الدينية والأبوية، والاستماع إلى إجابات أسئلتهم العقائدية والفقهية.. بعد أن أدّوا مراسم زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).
سماحة المرجع (دام ظله) قدّم سلسلةً من التوجيهات والوصايا التي تهم الزائرين في موسم شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) وما ينبغي على المؤمن أن يكون في هذه الذكرى.
إلى ذلك أكّد سماحته على الزائرين أن يتحلوا بالعديد من الأمور التي ينبغي على زائر العتبات المقدسة الاتصاف بها، وأهمية استغلال هذه الفرصة؛ ليكون الزائر أنساناً جديداً لا يغادر في حسابته وأعماله وأقواله رضا الله (عز أسمه) وأن يعمد جاهداً في حساب نفسه في كل يوم لنيل خير الدنيا والآخرة.
من جانبها الوفود قدّمت شكرها وامتنانها على هذه الفرصة والتوجيهات والوصايا، ومقدّمة في الوقت ذاته تعازيها بين يدي سماحة المرجع (دام ظله).

بحلول شهر الحزن محرم الحرام..

المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم مجلسه الحسيني السنوي.

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) في جريمة الاعتداء الآثم في سلطنة عُمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.
إلى أهلنا في سلطنة عُمان..
نتقدم بالتعازي إلى مقام ولي الله الأعظم _أرواحنا لمقدمه الفداء_ أولاً، وإلى كل من فجع بهذا المصاب ثانياً على الفاجعة الأليمة التي حصلت على يد أعداء الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) من استهداف المعزين بمصاب سيد الشهداء في مسقط منطقة الوادي الكبير، والذي راح فيه ثلة مؤمنة قد اجتمعت لإحياء مصاب سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) والذي هو إحياء لدين الله وعقد الولاء لله (عزّ وجل) ولرسوله ولأهل البيت (صلوات الله عليهم) ومعهم من رجال الأمن الذين ضحوا بحياتهم لسلامة المعزين.
فـ(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، ونحتسبهم عند الله، ونسأله تعالى أن يحشرهم مع أنصار الإمام الحسين (عليه السلام).
وهنا نؤكد على أن سلطنة عُمان كانت ولا تزال بلد السلم والسلام، وأن هذا الفعل الشنيع مصدره الكره والعداء والجهل والكفر، وقد طال العديد من بلدان المسلمين خلال الفترات الماضية.. كما ونشد على يد الحكومة في اهتمامها بأمر المجتمع ومحاسبة المعتدين وتحقيق الأمن لمقيمي المجالس والتعازي للإمام الحسين(عليه السلام).
نسأل الله تعالى أن يرحم من مضى، وأن يُشافي الجرحى، ويحفظ أهلنا في سلطنة عُمان كافة، أنّه سميع مجيب.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أقام مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) المركزي في النجف الأشرف مجلسه الحسيني السنوي خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام .
ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أشار في حديثٍ له أن مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) وكعادته في كل عام يحيّي المصاب الحسيني وإقامة مجلس العزاء، وبحضور سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وجمع من العلماء الأعلام وفضلاء الحوزة العلمية، وحضور المؤمنين يتقدّمهم خدمة الإمام الحسين وشيوخ العشائر الكرام.
وأوضح سماحته أن إحياء ذكر النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب (صلوات الله عليهم) ولاسيما مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) التزامٌ بحثّ النبي الأعظم وأهل بيته (صلوات الله عليهم) على إحياء أمرهم وذكرهم، تقرباً إلى الباري (جل وعلا)، فيما أبتهل سماحته أن يحفظ المؤمنين من كُل سوء وأن يُسدد العاملين في كل خطواتهم.

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

ممثل المرجع النجفي(دام ظله) في الديوانية:

مجالس الإمام الحسين عليه السلام فرصة لتوثيق علاقتنا بالله سبحانه وتعالى.

شارك ممثل سماحة المرجع الشيخ بشير النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مجلس عزاء حسيني أقيم في مسجد ولي الله الأعظم في محافظة الديوانية.

ألقى سماحته محاضرة تناولت جوانب متعددة من مأساة كربلاء وأهمية الاستفادة من دروسها.

وأكد سماحته على أهمية استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه، قائلاً: »إن الإمام المهدي (عليه السلام) وصف هذه الساعات في حزنه بأنها ساعات حزن على جده الحسين، إذ قال: (لأندبنك صباحًا ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دمًا)، نسأل الله بحق مصاب الإمام الحسين (عليه السلام) وبحق هذه الأيام العظيمة أن يجعلنا وإياكم من الزائرين على درب سيد الشهداء ومن الطالبين بثأره تحت راية إمام زماننا».

وأشار الشيخ النجفي _خلال المحاضرة_ إلى تميّز أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) قائلاً: «الأصحاب كانوا على أشكال متعددة، من الذين عرفوا الإمام الحسين حق المعرفة منذ نعومة أظفارهم، إلى الذين التحقوا به لاحقاً لأسباب دينية أو دنيوية، وحتى أولئك الذين كانوا بعيدين كل البعد عن دين الإسلام ولكنهم التحقوا بالإمام الحسين في النهاية، مثل وهب النصراني. جميعهم صاروا في موقف واحد ونالوا كرامة خاصة بفضل حبهم للإمام الحسين واستجابتهم لندائه».

كما أكد الشيخ النجفي على أهمية استلهام العبر والدروس من مواقف هؤلاء الأصحاب قائلاً: «السابقون أولئك المقربون، ثلة من الأولين وقليل من الآخرين. هؤلاء اتتهم الفرصة واستغلوها وتمسكوا بها، وصعدوا إلى نصرة الحسين (عليه السلام)، ونسأل الله أن يجعلنا من السابقين في اغتنام الفرص لننال رضا الله سبحانه وتعالى».

وأشار الشيخ علي إلى أهمية الاستفادة من هذه الفرصة، مضيفًا: «الارتباط بالله وبرسوله وأهل البيت (عليهم السلام) دومًا متاح، فالله (سبحانه وتعالى) أتاح لنا الصلوات خمس مرات في اليوم، وفتح لنا مجالس سيد الشهداء؛ لنكون من السابقين لنيل رضا الله ورضا أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم).»

ممثل المرجع النجفي(دام ظله) في الديوانية:

يدعو لخدمة الحسين (عليه السلام)، ويدعو لهم بالثبات على خطى سيد الأحرار.

حضر ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) العزاء المركزيَّ لهيئة الحمزة عمِّ النبي (صلى الله عليه وآله) في مضيف المرحوم سيد عزيز أبو غنيم في قضاء الشنافية بمحافظة الديوانية.

في حديثه خلال المناسبة أكّد الشيخ النجفي أنَّ الشعائر الحسينية هي جزءٌ لا يتجزأ من الشعائر الدينية، وهي إحياءٌ للدين، وجزءٌ من هوية العراق وشعبه، مباركاً جهودهم الطيبة، وداعياً لهم بالثبات على خطى الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي استشهد من أجل الدين المحمدي الأصيل.

ولفت سماحته إلى أن هذه المجالس كان لها دورٌ كبيرٌ في تحقيق النصر على فلول داعش من خلال تلبية نداء المرجعية في النجف الأشرف، حيث انضم عشرات الآلاف من أبناء هذه المجالس بين قائد ومقاتل لا يخاف الموت، وكان شعارهم النصر أو الاستشهاد.

مشاركة ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مراسم رفع واستبدال رايات الحزن والعزاء في محافظة بابل

شارك ممثل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مراسم رفع واستبدال رايات الحزن والعزاء على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بمناسبة حلول شهر محرم الحرام، في محافظة بابل.

مراسم رفع راية الحزن في مرقد السيده شريفة(عيها السلام)

في منطقة النّخيليّة بمحافظة بابل، أقيمت مراسم رفع راية الحزن والعزاء برعاية الأمانة الخاصة لمزار السيدة الشريفة بنت الإمام الحسن المجتبى (عليهما السلام). وبهذه المناسبة، ألقى سماحة الشيخ علي النجفي كلمة أكد فيها على دور ومكانة خدمة العتبات المشرفة وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) في إبراز مظلومية أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم)، خاصة ما حدث في كربلاء المقدسة. كما شدد على أهمية إحياء شهر محرم الحرام بذكرى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مشيراً إلى توجيهات ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للحاضرين والعاملين على إحياء هذه الشعائر.

مراسم استبدال راية مرقد زيد بن علي الشهيد (عليه السلام)

كما شارك سماحة الشيخ علي النجفي في مراسم استبدال راية مرقد زيد بن علي الشهيد (عليه السلام) بمناسبة حلول شهر محرم الحرام، شهر الحزن والدم والألم، في مواساة لما حصل لأهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم) في كربلاء. ونقل في كلمته مجموعة من التوجيهات والوصايا من سماحة المرجع النجفي (دام ظله) التي أكدت على أهمية إحياء العزاء وإقامة المأتم على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مشدداً على أن يكون الانتماء للنبي الأعظم وأهل بيته (صلوات الله عليهم) جزءاً من الهوية العراقية التي قدمت أنهاراً من الدماء تمسكاً بمبادئها ومقدساتها وحبها لأهل بيت العصمة والطهر.

إشادة ودعاء

أشاد سماحة الشيخ علي النجفي بدور العاملين في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، الذين قدموا أروع صور الإباء والإيثار دون كلل أو ملل أو تعب. وفي ختام كلمته، دعا الله أن يحفظهم ويسددهم ويتقبل منهم. كما قدم مجموعة من الوصايا التي تهم القضايا الحسينية، داعياً في ختام كلمته الله (جل جلاله) أن يوفق القائمين على هذه الجهود، لاسيما خدام العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

ممثل سماحة المرجع النجفي(دام ظله) لوفد من البصرة:

دم سيد الشهداء هو المصباح الذي يهدي المؤمنين إلى الطريق الصحيح

استقبل ممثل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً من الزائرين الوافدين من محافظة البصرة، الذين جاءوا لزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وتخلل اللقاء كلمة توجيهية ألقاها الشيخ النجفي، أكد فيها على أهمية التمسك بتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) والاقتداء بهم في جميع جوانب الحياة.

من يحتاج المصباح؟!

استهل الشيخ علي النجفي كلمته بالحديث عن أهمية التفريق بين الصواب والخطأ، مستشهداً برواية معراج النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعندما صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المعراج وجد مكتوباً على ساق العرش أن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة، مبادراً إلى طرح سؤال للنقاش: من يحتاج المصباح؟ مجيباً بكل تأكيد أن من يحتاجه هو من يضيع في الظلام.

وكان دم سيد الشهداء هو المصباح الذي يهدي المؤمنين إلى الطريق الصحيح، وسفينة النجاة لمن تاه في بحر الحياة".

ماذا تعني تضحيات الإمام الحسين(ع)؟

وأكد الشيخ النجفي أن الإمام الحسين (عليه السلام) خرج من أجل إصلاح الأمة، مضيفاً: "سيد الشهداء (عليه السلام) خرج لإصلاح الأمة، وقدم أغلى التضحيات من أجل هذا الهدف، حتى قدم أهل بيته وأصحابه الكرام في كربلاء.. هذه التضحيات تعني أننا يجب أن نسير على خطاهم، وأن نقدم أفضل ما لدينا في خدمة الدين والمجتمع".

كما شدد الشيخ النجفي على أن الحسين (عليه السلام) يمثل مثالاً أعلى للإصلاح والتضحية، قائلاً: "فسيد الشهداء (عليه صلوات الله) خرج لأجل الإصلاح، أيّ أن ذهابه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى كربلاء كان من أجلنا جميعاً.. وقفوا في كربلاء وقدموا أصحابه وهم خير الأصحاب زهير، برير، جون، وعابس".

رسالة الإمام الحسين(ع) مستمرة وستبقى..

وفي جانب آخر من كلمته، دعا الشيخ النجفي الحضور إلى التمسك بتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) والقرآن الكريم، قائلاً: "فالقرآن وأهل البيت هما العصمة التي يفترض أن يرتبط بها الإنسان لينجو. فأسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أنصار الحسين وخدامه ومن الباكين عليه".

وتحدث الشيخ النجفي أيضاً عن أهمية الصلاة في حياة المسلم، مستشهداً بمواقف من حياة أهل البيت (عليهم السلام)، فقال: "أن سيد الشهداء خرج إلى العراق وعاش يوم عاشوراء بما فيها من مصائب لإيصال معارف الدين المحمدي الأصيل إلينا مهما أمتد الزمان واختلف المكان".

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله):

مشاركة واسعة وجهود خدمية؛ لنصرة النهضة الحسينية المباركة.

بجهود خدمية ومشاركة واسعة لوكلاء ومعتمدي مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، في العراق وعدد من الدول الإسلامية والأجنبية قدموا خلالها كل الدعم والإسناد المطلوب لخدمة النهضة الحسينية المباركة، ولاسيما في مجال عملهم التبليغي الديني حيث احيوا الشعائر الحسينية خلال الأيام القليلة الماضية مع جميع شيعة وموالي أهل البيت (عليهم السلام) من أجل رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) عبر المئات من المجالس الحسينية والمحاضرات الفكرية والدينية بهدف التوعية والإرشاد والوعظ.

الشيخ عادل الزوركاني، مسؤول قسم وكلاء ومعتمدي مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أكد خلال سؤال عن أهم ما قدم خلال أيام شهر محرم الحرام التي جسدت المشاركة الواسعة لأصحاب السماحة والفضيلة: بذل أصحاب السماحة والفضيلة من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة من وكلاء ومعتمدي مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جهوداً كبيرة لإحياء هذه المناسبة الأليمة والتصدي لإقامة العزاء والترحيب بالمواكب العزائية وبذل العطاء بسخاء كامل لما فيه إحياء شعائر الله تعالى في اتجاه الفتح الحسيني وإقامة العزاء على مصيبة سيد الشهداء، فقد حثّ أهل البيت (سلام الله عليهم) _في روايات كثيرة جداً_ على إقامة العزاء الحسيني، وإحياء ذكرى عاشوراء وشجع الأئمة على إقامة العزاء على هذه المصيبة وبشروا بالثواب العظيم على الإبكاء والبكاء والتأكيد على أهميته في العشرة الأولى من المحرم وبخاصة يوم عاشوراء، ولابد أن يقترن هذا الإحياء بمعرفة فلسفة إقامة الشعائر الحسينية وفلسفة النهضة والشهادة الحسينية وأن نقيم مجالس عزاء هادفة قائمة على المعرفة والتي تقدم عرضاً تاريخياً صحيحاً عن واقعة عاشوراء وتحليلها تحليلاً موضوعياً خالياً من كل ما يشوه هذه الشعائر العظيمة أو يسيء إليها، ومن المهم إشراك الشباب والفتيان الناشئين في هذه الفعاليات الحسينية وتخصيص مجالات واسعة من الطرح العلمي والمعرفي من على منابر سيد الشهداء لهذه الفئة وإتاحة الفرصة أمامها لتقديم ما هو جديد وعصري بما يخدم هذا الهدف ولا يتعارض مع المبادئ والثوابت الحسينية.

وأضاف فضيلته: ومن الأمور التي ينبغي علينا اليوم تحمل مسؤوليتها تجاه الملحمة الحسينية هي السعي والمشاركة في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فقد جاء الحثّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها قال الإمام الباقر: (مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء، واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله (عز وجل))، وقال: (من لم يأت قبر الحسين من شيعتنا، كان منتقص الإيمان منتقص الدين).

وقال الشيخ عبد الرسول العطار معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، في محافظة بغداد/ السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام): "بفضل الله تعالى وتوفيقه أقمنا المجلس السنوي العزائي لإحياء نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث شاركت جموع المؤمنين في هذا المجلس الكريم".

وأشار إلى إننا بحاجة شديدة لانتهاز هذه الفرصة العظيمة فإن الامام الحسين (عليه السلام) قدم نفسه الزكية وثلة طاهرة من أهل بيته وأصحابه الكرام من أجل إحياء الدين والمحافظة على عمق الرسالة المحمدية الاصيلة.

وقال الشيخ حسين علي الشوراوي معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في السليمانية/ شمال العراق/ مسجد وحسينية الإمام الحكيم (قدس سره)، تم إقامة عددٍ من المحاضرات والمجالس الحسينية العزائية".

فيما أكد قائلاً: "إن النهضة الحسينية الأبية بقائدها العظيم حفظت أركان الدين الإسلامي بعد أن عمل الشيطان على زعزعتها وزلزلتها بواسطة اجندته الخبيثة والذي يمثل خط الشر الذي كان وما يزال يتحين الفرصة لضرب الإسلام المحمدي والإيقاع بالمؤمنين في أي مكان من العالم الإسلامي بشتى الادعاءات، حيث نرى الاصرار على التحدي لنصرة النهضة؛ لأنها امتداد حي لديننا الحنيف".

وتابع فضيلته قائلاً: "إن هذه النهضة التي كانت في واقعها حرباً ضد المظاهر الشيطانية والانحرافات الفكرية التي كانت كفيلة بمحق الدين الإسلامي إذا ما انتشرت ولم تردع من قبل أئمة الحق والذي كان يمثل رأس هرمها أمامنا الشهيد (عليه السلام)".

الشوراوي من جانبه قدّم تعازيه الحارة بهذه المصيبة لمقام الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، وإلى مراجع الدين العظام في النجف الأشرف وإلى الأمة الإسلامية جمعاء.

وتحدث السيد هاشم الياسري معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية/ منطقة الكرادة، عن أهمية نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) وامتداداتها حتى الظهور المقدس، عبر المشاركة لأداء هذه الشعائر الحسينية التي عبرت عن عمق مدرسة الولاء الحقيقي للنهج المحمدي الذي رسم للأمة ملامح تكاملها وكان من الضروري أن يستمر هذا التكامل الإنساني والحضاري، حتى وإن كان ثمنه التضحيات الكبيرة (ما كان لله ينمو) فقدم الحسين (عليه السلام) ثقافة التضحية والفداء وقدمت زينب ثقافة الصبر على الشدائد والمحن؛ لتكمل بعدها المسيرة بعد استشهاد أخيها (عليه السلام)، وهي مهمة ليست باليسيرة بالقياسات الاعتيادية ابداً.

وأشار إلى أن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، نهضة نادرة الحدوث امتازت بها الأمة الإسلامية دون سائر الأمم وعليها أن تستفاد من طاقاتها الخلاقة لبناء المجتمع الفاضل الحر الكريم لو أنّها احسنت توظيفها مثلما أراد أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وأحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ الخالص المركز/ حسينية الشهداء، مجالسها العاشورائية لهذا العام.

وقال الشيخ عمار السلامي _خلال المجلس الحسيني العزائي_: "لقد جسد الإمام الحسين (عليه السلام)، في سيرته المعطاء مبادئ الإسلام المحمدي الأصيل بأروع صورها وهو يعلن ثورته من أجل تحقيق القيمة الحقيقية للإنسان وحفظ إنسانيته وكرامته".

وأشار إلى أن الهدف السامي يتجلى من ثورة الحسين واستشهاده في قوله: (أيها الناس: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر ما عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله)، فكانت نهضته البلسم لجراح الأمة الإسلامية والجذوة لحركته الإصلاحية وما أعظم ما قدم من نتائج كانت هي الدواء الناجع في العلاج والشفاء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) _في واسط_ تواصل مجلسها لإحياء مراسم عاشوراء الحسين (عليه السلام).

كما واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ الكوت/ ناحية سعد، مجلسها لإحياء مراسم عاشوراء الحسين (عليه السلام).

وأكد الشيخ حميد الكعبي _خلال المجلس الحسيني العزائي_ قائلاً: "إنّ إظهار وإبراز التضحيات الكبرى التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في سبيل الحق توجيه للمجتمع روحياً وفكرياً ووجدانياً وأخلاقياً وتحفيزاً له نحو تقديم التضحيات وإبقاء روح الرفض للظلم والفساد والانحراف حيّة في النفوس عبر الأجيال المتعاقبة إلى قيام يوم الدين بل هي امتداد حيّ على بقاء الدين في أوج عطاءه لما فيه صالح البشرية جمعاء".

فيما أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ الكوت، مجلس عزاء حسينياً مع المرابطين من قواتنا الأمنية البطلة.

وتحدث الشيخ محمد البدري _خلال المجلس الحسيني العزائي_ عن أهمية استذكار بطولات الشهداء الأبرار في واقعة الطف الأليمة وجعلها منهاج وطريق أمام ما قدمه أبو الأحرار (عليه السلام) من تضحيات مجسدة أمامنا كي تكون حافزاً إيمانياً عظيماً من أجل الخلاص من ظلم الطاغوت والتجبر والعدوان، كما كانت تضحياتكم إبان تحرير العراق من غزو العتاة الدواعش صورة حيّة عن ذلك المشروع الحسيني العظيم الذي عبرتم عنه بشكل واضح وصريح عندما أكدتم على حماية الإسلام من حكم بني أمية الذين أرادوا عودتهم مرة أخرى إلى واجهة التحكم بمقدرات الأمة الإسلامية عبر ضرب العراق وشعبه ومقدساته".

وأشار إلى أن النهضة المقدسة انعطافة كبيرة في تاريخ الإسلام أعادته إلى أصالته المحمدية وحفظته من الانحراف والضياع بما قدمه الإمام الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وصحبه الأبرار في معركة كانت محورية في كيانها ووجودها وفي الحفاظ على بيضة الإسلام التي أراد البغي الأموي القضاء عليه وطمس معالمه لولا النهضة

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 215، **شهر محرم الحرام** 1446هـ/ **تموز- آب** 2024م.

الحسينية المباركة حينذاك.
وواصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير، إحياء مجالسها لشهر محرم الحرام.
وتحدث الشيخ مثنى الربيعي _ خلال المجلس الحسيني العزائي_ قائلاً: "كانت للنهضة الحسينية وأهدافها في إصلاح الدولة والمجتمع الأثر الفاعل في تنشيط حياة المسلمين والسير بها نحو جادة الصواب بعد أن حاول الأعداء من البيت الأموي اللعين تعزيز حالة الانشطار المجتمعي وضرب الوحدة الإسلامية في صميم عمقها الذي بنى قواعده الرسول الأعظم عبر الدعوة للتمسك بعترته وعدم العدول عنها إلى غيرهم وحذرهم من ذلك، ويبدو أن الدنيا قد استقوت عليهم ولم تعد للوصايا شيء يذكر إلا بوجود البيت العلوي الذي وقف بقوة أمام الانحدارات الشديدة للقوى الإسلامية حيث باغت خطط الأمويين وضرب بعمق مخططاتهم؛ لتهديم الإسلام المحمدي الأصيل".
وأشار قائلاً: "ونحن إذ نعيش ذكرى الاحياء عبر شهر البطولة والتحدي فإن نهضة الإمام الحسين من أجل أن يبقى الدين سليماً من التحريف والتضليل الذي مارسه بنو أمية حيث انتشر الفساد في عهد يزيد وحرف الدين عن أصوله وفروعه فكان على الإمام أن يسجل بنهضته درساً عملياً للحفاظ على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وهذا هو واجبنا الذي يدعونا للتمسك بالمبادئ والقيم والمثل والأخلاق العليا".

ورعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ المركز، العديد من المحاضرات الفكرية والدينية لإحياء النهضة الحسينية الخالدة.
وقال الشيخ محمد الحسناوي _ خلال مجالسه ومحاضراته الدينية_ : "إن من أهم مسؤولياتنا تجاه الإمام الحسين (عليه السلام) هو التعريف بثورته ونهضته المباركة ويشمل التعريف منطلقات الثورة الحسينية وأهدافها وما حدث فيها من معركة بين الحق والباطل والتعريف بشخوص هذه الثورة الحسينية لكل الناس من اجل تخليد ذكرهم وجعلهم أسوة حسنة في الاقتداء من عمل وفعل".
وتابع قائلاً: "من المهم أن نستفيد من تلك الأيام وننتهزها من اجل التعريف بالنهضة الحسينية ونطلع على قراءة تحليلية وليس مجرد قراءة سردية للوقائع فحسب؛ لأن المنهج الأول هو الكفيل بإيصال أهداف هذه النهضة إلى العالم كله ويساعد الأجيال المعاصرة على استيعاب الدروس والعبر منها بشكل عام".
وشاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في الندوة الثقافية الإسلامية التي نظمتها جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، على باحة قصر الثقافة والفنون التابع لوزارة الثقافة/ دائرة العلاقات العامة، بعنوان "مسلم بن عقيل (عليه السلام) مبعوث إمامة لا مبعوث إمارة" بمناسبة إحياء شهر محرم الحرام.
وتحدث الشيخ عمار السلامي _ خلال الندوة كلمة له بالمناسبة_ عن عدد من محاور وسيرة مولانا وسيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وهو يحمل معه كتاب الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفيين وحثهم على الانضمام للنهضة الحسينية والمبايعة على نصرة الإمام (عليه السلام) والاستعداد لوصوله المبارك إليهم بعد أن طلبوا منه ذلك في كتبهم التي أرسلوها في طلب الإمام (عليه السلام)، وقد دون التاريخ ذلك".
وتابع بالقول: "لقد أرتأى الإمام الحسين (عليه السلام) أن يُرسل مندوباً عنه إلى الكوفة لكي يهيئ له الأجواء وينقل له واقع الأحداث؛ ليستطيع أن يقرر الموقف المناسب ولابد لهذا السفير من صفات تؤهله لهذه السفارة فوقع الاختيار على مسلم بن عقيل (عليه السلام).. وهكذا انطلق من مكة حاملاً هموم أمة أرادها الله خير أمة للناس وأرادها الدخلاء والطلقاء مطية لأهوائهم حيث ما لبثوا إلاّ أياماً قليلة معه؛ وليبقى بعد ذلك وحده أسير أبناء الطلقاء؛ ليقتلوه ظلماً وعدواناً لا لشيء سوى أنه سفير الحق، ليكون أول شهداء النهضة الحسينية".
وأقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية/ جامع وحسينية إبراهيم الخليل (عليه السلام) مجلساً عزائياً حسينياً مباركاً؛ لإحياء العشرة الثانية من شهر محرم الحرام.
وقال السيد هاشم الياسري _ أثناء إحيائه المجالس الحسينية العزائية_ : "كل مؤمن يتحمل مسؤولية جسيمة في المشاركة والعمل الحسيني وذلك بمقدار ما يمكنه في سبيل ذلك الهدف النبيل لتعريف الأجيال الحاضرة والقادمة بسيرة الإمام المباركة ونهضته العظيمة؛ وليعمل كل واحد منا بما يستطيع من أجل ذلك حيث الفرصة سانحة والأجواء مهيأة تماماً لنصرة هذه القضية التي (شاء الله تعالى) أن يرفع لها محفلاً وشعاعاً أنتشر نوره بين ربوع الدنيا كلها".
وأشار قائلاً أيضاً: "إن عاشوراء الحسين (عليه السلام) ليست حبيسة الماضي وإنما تطل على الإنسان المسلم بقيمها ومبادئها ومثلها ودروسها وجهادها ودمائها على حاضر الإنسان حتى لو تطلب الأمر التضحية بالنفس في سبيل صون الكرامة الإنسانية، ولهذا ولذاك ندعو إلى انتهاز الفرصة الثمينة للاغتراف من كوثر كربلاء فقد تجسدت فيها كل معاني الايثار والعنفوان والإباء بل هي المزيج الإسلامي المختار".
ورعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية/ قضاء المهناوية/ مؤسسة اعلام التقى للثقافة الإسلامية عدداً من المحاضرات الفكرية في إحياء نهضة عاشوراء في سلسلة عنوانها: "المقامات الملكوتية للشعائر الحسينية".
تحدث السيد حسن الياسري _ أثناء تلك المحاضرات البحثية_ عن النهضة الحسينية وبما اشتملت عليه من عناصر حيوية أكسبتها القدرة على الإبداع والتأثير هي القوة الصالحة والمؤثرة وعمليات التأثير هذه هي اللازمة لإعادة الأمة إلى وعيها وبث الثقة في نفوس أبنائها وإصلاح ما يمكن إصلاحه من أمرها؛ لتكون النواة التي تعتمد عليها عملية الإصلاح المستقبلية طبقاً لثوابت الشريعة ذات القيم المستمدة من السماء وهذه ما قصده الإمام (عليه السلام) من قوله وما أريد إلا الإصلاح.
وأشار في هذا الصدد قائلاً: "ولم يكن الإصلاح الحسيني بمعزل عن الثوابت الإسلامية التي أكدتها الرسالة المحمدية السمحاء، بل جاءت متوشحة بالإيمان مكملة لمنهج النبوة ومحافظة على مبادئ الولاية لحفظ العباد والبلاد من الفتن المظلمة التي تعصف بالناس بين الحين والآخر فتسلبهم نعمة الهداية وتبعدهم عن دينهم الحق الذي شرعه الله تعالى؛ لينقذهم من ظلمات الجهل ومستنقعات الرذيلة إلى نور الهداية والصراط القويم".
إلى جانب ذلك كرمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية/ المركز، عدداً من المواكب الحسينية الخدمية.
وقال الشيخ محمد طهماز الحسناوي _أثناء تكريم أصحاب المواكب الخدمية_ : "جاء تكريم أصحاب المواكب الحسينية الخدمية لمواقفها الكبيرة في تقديم الخدمة، وشمل عدداً من الشخصيات العاملة في المجال الإغاثي والإنساني"، ليُبين في هذا الصدد أهمية هذه المبادرة ولاسيما بعد ما قدّمه أصحاب المواكب الكريمة من توفير لموائد الإطعام ودعم لحركة العزاء وإسنادها بكل ما تحتاج إليه من أجل أن تبقى كما هي عنواناً حسينياً للعطاء، وإننا نعتمد في كل عام على عددٍ من أصحاب المواكب الخدمية، ونقدم لهم شهادات التقدير والشكر الحسيني على هذه الخدمات الكريمة وهي من فضل الله تعالى، وبركات سيد الشهداء (عليه السلام).
وأشار في هذا الصدد قائلاً: "عاماً بعد آخر ومواكب العزاء وموائد الطعام تزداد، فهم لا يكتفون بالقليل يسعون لمزيد من العطاء يشحذون الهمة لعامهم القادم؛ ليمطروا بذلاً وخدمة على أرض الحسين (عليه السلام) في موسم عاشوراء، سائلين العلي القدير أن لا يجعله آخر العهد لتلك السواعد التي حثها الشوق حُبًّا لخدمة زوار إمامهم، ونستعد معهم خلال الفترة القليلة المقبلة لإحياء أيام الأربعين، وأن يكتب لهم الخير في خطاهم، ويجعل ختام أعمالهم نوراً يضيء لهم جزاء هذه الخدمات أن شاء الله تعالى".
كما واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد/ جميلة/ حسينية الأنصار إقامة مجالسها الحسينية خلال العشرة الثانية لمحرم الحرام.
وقال السيد الدكتور أحمد الياسري _خلال المجلس الحسيني_: "لقد أسقطت النهضة الحسينية المباركة النموذج الأموي في مراحل متعدّدة، في وقتٍ كان من المفروض أن يكون النموذج الأموي هو السائد في فهم الإسلام، وبطريقة غير التي أرادها الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، فجاء النموذج الحسيني؛ ليعلمنا كيف نردُّ على هكذا مؤامرة، وما هي طرق التصدي للفكر الخاطئ الباطل وفي كُل المراحل الزمانية".
وتابع قائلاً: "إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) كان يحمل على عاتقه رسالة السماء التي أرسى دعائمها جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وحمل ثقلها بعد ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن بعده الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)، فهو الامتداد الرسالي ضمن هذه السلسلة الطاهرة.. فكان لابد أن يقف هذا الموقف حتى لو تعرض (عليه السلام) للقتل بتلك الطريقة المفجعة من عصابة لم تعرف للدين بل للإنسانية أي معنى".

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) (في كربلاء) تباشر بتوزيع الوجبة الغذائية والإعانات المالية المخصصة لهذا الشهر.

اشرت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع وحسينية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بتوزيع الوجبة الغذائية المخصصة لهذا الشهر.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «بفضل الله تعالى باشرنا بتوزيع الوجبة الغذائية المخصصة لهذا الشهر مع وجبة من اللحوم البيضاء (الدجاج)، بالإضافة إلى وجبة غداء تبركاً بثواب سيدتنا أم البنين (عليه السلام).

وأشار إلى أن المعتمدية وبحسب برنامجها المتبع وزعت هذه المساعدات العاجلة على العوائل المستحقة والمسجلة لديها ضمن لوائح العمل المعتمدة، حيث لدينا تصور كامل حول أهمية مواصلة دعمها بما تحتاج إليه من مساعدات من أجل سد احتياجاتها الغذائية.

الموسوي من جانبه قدَّم شكره وامتنانه لأصحاب الأيادي البيضاء وما قدموه من جهود مالية لغرض دعم مشاريع المعتمدية في كل المجالات فجزاهم الله خيراً.

وعلى صعيد متصل فقد وزّعت المعتمدية وجبة مساعدات مالية وغذائية. وقال الموسوي _خلال الاشراف على عملية التوزيع بشكل مباشر_: «إن المعتمدية تقوم بجهود استثنائية لتوزيع هذه الوجبات التي تصل إلينا وبما يضمن إيصالها بالسرعة المطلوبة إلى هذه العوائل المتعففة، حيث وزعنا لهذا الشهر الكريم عدداً من الإعانات المالية وأخرى مساعدات غذائية شملت العوائل المسجلة ضمن لوائح هذه الشهر».

وأوضح أن المعتمدية لديها برنامج شهري وهي ماضية في تحقيق نتائج هذا البرنامج إن شاء الله تعالى، حيث نرى الحاجة الكبيرة والفعلية للاستمرار ودعم تلك العوائل المحتاجة

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد تختتم دوراتها الصيفية لتلاميذ المدارس.

اختتمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد/ حي جميلة/ جامع وحسينية الأنصار الدورة الصيفية لتلاميذ المدارس.

وقال الدكتور أحمد الياسري: «بفضل الله تعالى وتوفيقه، تم اختتام الدورة الصيفية التي أقمناها خلال الأيام الماضية والتي شملت العديد من الدروس النظرية والعملية في الفقه والأخلاق والعقائد لتلاميذ المدارس الأعزاء».

وأوضح أن المعتمدية ووفق برنامجها السنوي قد أنهت هذه الدروس لما لها من وقع كبير في تهذيب طاقات أبنائنا طلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية، حيث كنا معهم طيلة الأيام الماضية بغية التعرف على أهم الأحكام الشرعية التي يحتاجون لمعرفتها في هذا السن ولاسيما بما يتعلق في أداء الصلوات أو الردّ على ما يستجد لديهم من تساؤلات تخص مسائل عديدة.

الياسري قدّم شكره وامتنانه لجميع من ساهموا في دعم هذه الدورات الصيفية واستمرارها لخدمة الدين والمذهب الشريف.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد تقيم محاضرة دينية.

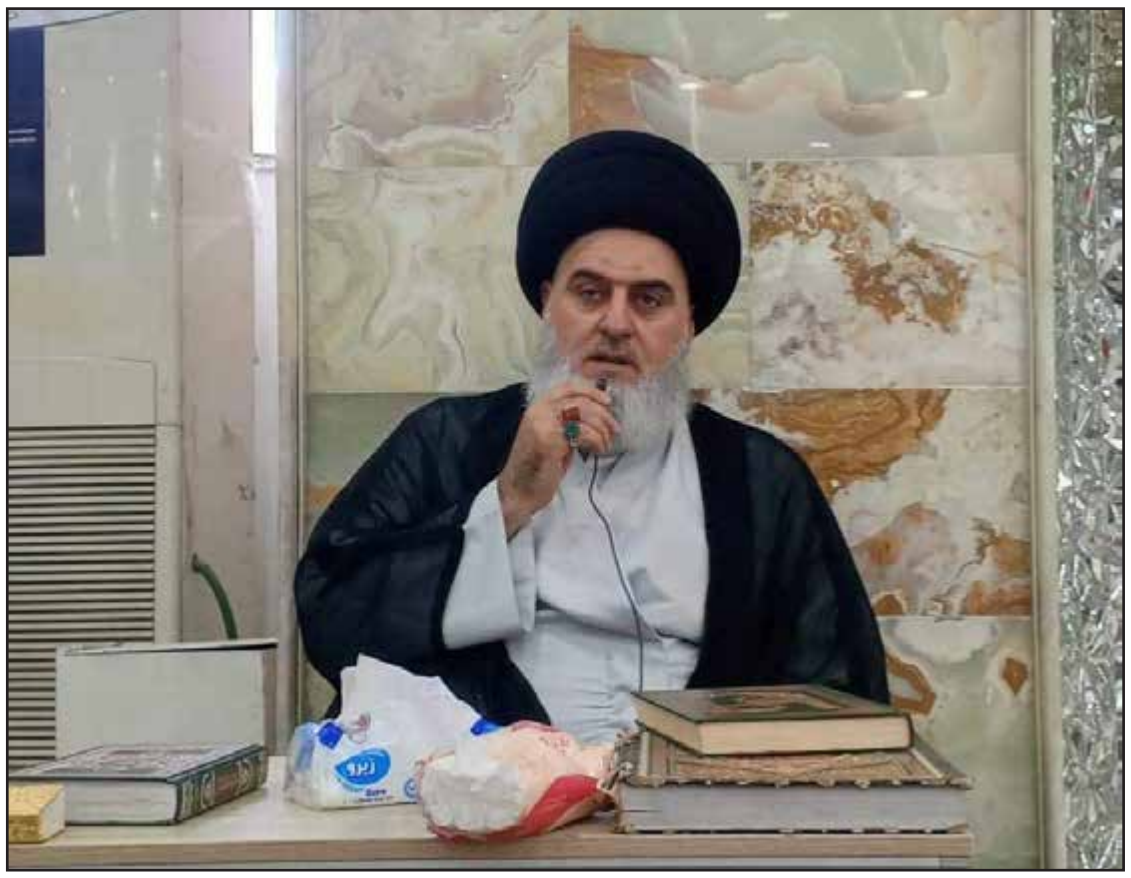

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة بغداد/ حي جميلة/ جامع وحسينية الإحسان محاضرة دينية.

وتحدث الدكتور احمد الياسري _خلال إلقائه المحاضرة الدينية_ عن أهمية النظر بما يقدمه المؤمن من أعمال عبادية ومعاملاتية تهم حياته بشكلٍ عام، حيث يجب عليه معرفتها وإلا وقع في المحذور لا سمح الله تعالى سيما التي تحتاج إلى أن يكون فيها مسائل وأحكام شرعية يكون المكلف ذا معرفة بها بشكل يستطيع معه براءة ذمته.

وأشار إلى أن المعتمدية تواصل ومنذ فترة طويلة العمل على الجانب الفقهي والعقائدي، وقد طرحنا ولله الحمد العديد من معالم المعرفة والأحكام الشرعية التي أوضحناها ورفعنا عنها أيَّ التباس في مفهومها أو صعوبة فهمها بشكل مبسط من اجل إيصالها إلى الأذهان بطريقة عملية، حيث نبذل جهوداً كبيرةً في هذا المجال المهم.

الياسري من جانبه بيَّن أهمية وضرورة انتهاز الفرصة التي تكون بين الصلوات الخمسة لما لها من حضور وتميز في اخذ المكلف إلى عالم المعرفة والارتقاء بفكره وعمله.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)، في كربلاء المقدسة، تشارك في مؤتمر الإمامة الدولي الثاني.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ المركز، في مؤتمر الإمامة الدولي الثاني (مؤتمر الإمام الكاظم (عليه السلام) الثاني)، والذي أقامته العتبة العباسية المقدسة في قاعة الإمام الحسن (عليه السلام).
وقال الشيخ موفق السوداني_بفضل الله تعالى وتوفيقه_ شاركنا بهذا المهرجان السنوي الثاني الذي جاء برعاية مسددة من العتبة العباسية المقدسة، حيث كنا ممن تشرفوا بالحضور والمشاركة ضمن العديد ممن قدموا بحوثهم الفكرية من داخل وخارج العراق.
وأشار إلى أن المؤتمر شهد مناقشة بحوث تتناول محاور متعددة منها أثر روايات الإمام علي (عليه السلام) في العلوم القرآنية والتفسيرية ومحور التربية الدينية (العقدية والفقهية)، ومحور التربية النفسية والأخلاقية والاجتماعية، ومحور التربية الأدبية والثقافية والتربية الصحية والبدنية حيث تشرفنا بالتكريم بعد ذلك.
السوداني من جانبه، نوه لأهمية المشاركة في هذه المؤتمرات ذات الطابع العلمي الديني حيث شهدنا حضورا حوزوياً وأكاديمياً كبيراً.

قسم نشاط الهدى/ في مؤسسة الأنوار النجفية..

يقيم مجالس ومحاضرات خلال شهر محرم في مختلف المحافظات العراقية.

ضمن فعاليات شهر محرم الحرام، نظّم قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سلسلة من المحاضرات والمجالس العزائية في مختلف المحافظات العراقية، لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) والتعريف بنهضته الخالدة.
أوضح مسؤول قسم نشاط الهدى أن مجلس عزاء أقيم في حي القدس بمحافظة النجف الأشرف، استهدف مجموعة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة؛ بُغية حثّ الناشئة على إحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام) وتسليط الضوء على القضية الحسينية، وترسيخ الأسس والمبادئ المجتمعية لدى أبنائنا الكرام.
وفي السياق ذاته، عُقد مجلس آخر للناشئات في النجف الأشرف، حضره عدد كبير من الفتيات، حيث تم التركيز على دورهن في نشر رسالة عاشوراء وتعزيز الوعي بأهمية القضية الحسينية.
كما ونظّم القسم مجلسًا آخر للتعريف بعاشوراء وأهمية هذا المصاب العظيم، خُصص لتسليط الضوء على تضحيات مسلم بن عقيل وابنته حميدة، أقيم هذا المجلس في منطقة الجديدة بحسينية الزهراء (عليها السلام) في النجف الأشرف، وشهد حضورًا كبيرًا من المؤمنين.
وفي حي المكرمة، تحديدًا في حسينية الحُسن والفضيلة، وتم تنظيم محاضرة توعوية حول نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) والمبادئ التي قامت عليها تلك النهضة، كما وعقدت محاضرة أخرى في حي الجمعية ركزت على أهمية الشعائر الحسينية، وشهدت مشاركة واسعة من المؤمنين.
أما محافظة البصرة فقد شهدت بدورها سلسلة من المجالس والمحاضرات خلال هذا الشهر الحرام. في ناحية الشافي، شارك التلاميذ في مجلس عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث استهدفت الفعالية الفئة العمرية من التاسعة إلى الرابعة عشرة.
هذا ونُظمت محاضرات في أماكن متفرقة لتوضيح نهضة سيد الشهداء (عليه السلام)، مستهدفة مختلف الشرائح المجتمعية.

مؤسسة الأنوار النجفية تواصل توزّع رواتبها لأيتام محافظة النجف الأشرف.

أعلن الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن المباشرة بتوزيع رواتب الأيتام الشهرية في محافظة النجف الأشرف.
محيي أفاد أن الرواتب كانت لشهر تموز للأيتام المسجلين في المؤسسة، حيث بلغ عدد الأيتام المستلمين للمبالغ (٢٤٧٩) يتيماً وفق البيانات المثبتة في المؤسسة.
مبيناً أن الأيتام يحضون بدعم مباشر من لدن مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، وبتوجيه ورعاية مباشرة من قبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام للمؤسسة، إذ شهدت طول الفترات الماضية توزيع المساعدات الغذائية والعينية والمالية وتفقد دورهم للوقوف على أهم احتياجاتهم، وأن الدعم مستمر وفق الإمكانيات المتاحة للمؤسسة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تشارك في ندوة حوارية حول إحياء شهر (محرم الحرام).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير، في الندوة الحوارية حول إحياء شهر (محرم الحرام)، بحضور حافل لأصحاب السماحة والفضيلة أساتذةً وطلبة الحوزة العلمية الشريفة.
وقال الشيخ مثنى الربيعي _بفضل الله تعالى وتوفيقه_ شاركنا بهذه الندوة الحوارية حيث ألقينا كلمة مهمة فيها كان الهدف منها وضع برنامج عاشورائي تنظيمي من اجل إحياء أيام شهادة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).
وأشار إلى أن الندوة شهدت العديد من الأفكار التي طرحت بشكل جدي للقيام والاستعداد لهذه المهمة على أكمل وجه وبما يجعلنا قادرين على استيعاب المناسبة وإيتاء حقها بشكل كامل، إن شاء الله تعالى.
الربيعي _من جانبه_ بين ضرورة انتهاز الفرصة للدعوة إلى تجسيد الفكر الحسيني وأهدافه من اجل نصرة الحق وإعلاء كلمته عبر إيصال النهضة الحسينية ورسالتها الهادفة بشكل كامل.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة ترعى محاضرة في الهوية الثقافية الإسلامية.

رعتّ معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة محاضرة في الهوية الثقافية الإسلامية.
وتحدث الشيخ مثنّى الربيعي _خلال إلقاءه المحاضرة الدينية_ عن أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية والوطنية لما لهما من أثر بالغ في تكوين الشخصية الهادفة والصالحة في تسيير ركب الأمة نحو الأهداف الصحيحة ولما رسمه أهل البيت (عليهم السلام) من حياة وما تركوه من اثر بالغ في تحقيق التمييز الواضح في حياة الفرد المؤمن.
وأشار إلى أن الشباب المؤمن المثقف تقع على عاتقه مهمة كبيرة في بيان العديد من الشبهات التي من المفترض أن يضعها أمام نصب عينيه من اجل حياة المجتمع ودعم عملية تهذيبه والدفع به باتجاه معرفة الحق خاصة إننا نعاني من الهجمة الإعلامية المقننة من اجل الإطاحة بالثقافة الإسلامية التي تهدف لرعاية الشباب وتحصينهم من عوامل التعرية الفكرية والزج بهم نحو الهلاك.
الربيعي من جانبه نوه بضرورة نشر الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل عبر ما نحمله من فكر وثقافة أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) وما قدموه لنا من اثر عظيم في شتى المجالات.

السنة: 18، **العدد**: 215، **شهر محرم الحرام** 1446هـ/ **تموز- آب** 2024م.

أمين عام مؤسسة الأنوار النجفية الشيخ النجفي (دام تأَييده)

يستقبل خريجي

الدورات الصيفية التي أقامتها المؤسسة.

في خطوة تجسد الالتزام بتعزيز القيم الدينية والثقافية بين الشباب، استقبلَ سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، عددا من خريجي الدورات الصيفية التي نظمتها مؤسسة الأنوار النجفية للتنمية والثقافة في قضاء المشخاب.

دورات تثقيفية

شهدت الفعالية حضور أكثر من أربعين طالبًا ممن شاركوا في الدورات الصيفية التي شملت تعليم القرآن الكريم، بالإضافة إلى ملخصات عن العقائد وسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله). كما كانت هناك دورة للفتيات قدمت نفس المحتوى التعليمي.

تعزيز الوعي

وأشاد الشيخ علي النجفي بجهود إدارة الدورات وتنظيمها، مؤكداً على أهمية هذه المبادرات في بناء جيل واعٍ ومثقف دينياً. وقد عبر الشيخ النجفي عن سعادته بلقاء هؤلاء الشباب قائلاً: " جهودكم ومشاركتكم في هذه الدورات هي خطوة كبيرة نحو تعزيز الوعي الديني والثقافي بين أبناء مجتمعنا". وأضاف سماحته أن جيلنا المعاصر من الشباب يحتاج رصيد معرفي ديني إلى جانب الرصيد العلمي ويجب أن يكون هناك علاقة وصل قوية بين الحوزة العلمية في النجف الأشرف والشباب في مختلف المدن ويجب على الشباب عدم التردد في طرح أفكارهم وتساؤلاتهم لتحصين فكرهم العقائدي والفقهي والقرآني والأخلاقي المستمدة من أهل البيت (عليهم السلام).

الدين يعني الأخلاق

قدم الشيخ علي النجفي نصائح قيمة للشباب الحاضرين، مشدداً على ضرورة احترام الوالدين والاستمرار في طلب العلم، سواء كان ذلك في المدارس العامة أو في الحوزات العلمية. كما دعاهم إلى تقوية علاقتهم بالله سبحانه وتعالى من خلال الصلاة والصوم وأعمال الخير، مستشهداً بتعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام).
مشددا في حديثه أن دين الإنسان يعني أخلاقه في حياته اليومية من تعامله مع أبويه وأخوته وأقاربه وأصدقائه ومعلميه وأكثر نطاقاً مع زملائه في العمل مشيرا إلى أن الأخلاق الجيدة تعكس إيمان الإنسان ومعرفته بالحلال والحرام فكل ما ينافيه الدين ينافيه الأخلاق.
أضاف الشيخ النجفي قائلاً: "علينا أن نتعلم ديننا ونفهم تعاليمه لأنها دليلنا في الحياة، كما أن علينا أن نتواضع أمام معلمينا ووالدينا لننعم بحياة مباركة وموفقة".

توزيع الهدايا

في ختام اللقاء، وزع سماحة الشيخ علي النجفي هدايا رمزية على الطلاب تشجيعًا لهم على استمرارهم في طلب العلم والسعي نحو تحقيق الأفضل. مؤكداً أن المؤسسة حريصة على أن تستمر مثل هذه الدورات في المستقبل لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية بين الشباب.

الالتزام بالضوابط والتعليمات

وبيّن سماحته أن في الحياة الكثير من الأمثال من برامجيات وأجهزة وأنظمة كل من يحاول العمل بها يُحدد بتعليمات وضوابط وإرشادات وهي لضمان جودة العمل وسلامته وديمومة السلعة أو العمل أو النظام مشيرا سماحته بهذا المثل إلى الضوابط والحدود التي وضعها الله سبحانه وتعالى للإنسان في الحياة لضمان سلامته واستقراره وأمنه وسعادته وفوزه بالآخرة موضحاً أن هذه الضوابط تعني الالتزام بما نهانا عن من حرام وحلال والالتزام بالعبادات الصلاة والصيام والحج وتلاوة القرآن الكريم وغيرها من العبادات وهذه الالتزامات هي لضمان ديمومة رحمة الله سبحانه وتعالى بنا وزيادة رزقه وعطائه ومحبته لنا في الدنيا والآخرة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

من فضائل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام).

لا تستطيع الكلمات أن تُحصي بهذه العجالة فضل زيارة أبي الأحرار (عليه السلام)، ولا العقول أن تُفسر السِر الكامن وراء التوجه لقبلة الأحرار، كربلاء، وهنا نقف عند كلمات أهل بيت العصمة والطهارة حيث ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): فعن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين (عليه السلام)؟

فقال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه (في غير يوم عيد) كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات مقبولات، وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة، مع نبي مرسل أو إمام عدل.

قال: والقول لبشير (رضوان الله عليه) -: (كيف لي بمثل الموقف؟

قال: فنظر إليَّ شبه المغضب، ثم قال لي: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة، واغتسل من الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

وروى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

وروى عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من زار الحسين بن علي (عليه السلام) في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله (عز وجل) يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجة وعمرة كثواب من حج وأعتمر وغزي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع الأئمة الراشدين.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره بالسلام وأومأ إليه بالدعاء واجتهد في الدعاء على قاتله و صلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم لينده ب

الحسين (عليه السلام) ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السلام) وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضا؟

قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد (عليه السلام).

وإن استطعت أنّ لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك ولم ير فيها رشداً، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن أدخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في أهله.

فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

فيا أخوتنا المؤمنين كفا بنا أن الإمام الباقر ضامن لنا (هذا الفضل والثواب العظيم) حينما نجيء ونزور ونتشارك العزاء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهناك من الفضل ما لا يحصى في هذا المقام نحيي، فهلم نُحي ذكر الحسين (عليه السلام) ونزوره بقلوبنا وجوارحنا..

وأعلم يا أخي المؤمن أنّ هناك روايات متظافرة متوافرة متكاثرة لفضل تربته (عليه السلام) فهي شفاء من كلّ سقم وداء إلّا الموت، وأمان من كلّ بلاء، وهي تورث الأمن من كلّ خوف، فقد روي انّه إذا تناول التّربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرها على سائر جسده وليقُل: اَللّٰهمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثْوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ الْحافِّينَ بِهِ إِلاّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، ثمّ ليستعملها .

وروي عن الرّضا (عليه السلام) من أدار السّبحة من تربة الحسين (عليه السلام) فقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، مع كلّ حبّة منها كتب الله لهُ بها ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، واثبت له من الشّفاعة مثلها، وعن الصّادق (عليه السلام): إنّ من أدار الحصيات الّتي تعمل من تربة الحسين (عليه السلام) أي السّبحة من الخزف فاستغفر بها مرّة واحدة، كتب له سبعون مرّة وان أمسك سبحة في يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّة سبعاً.

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

س: مراسيم العزاء الحسيني المعمول بها الآن هل كانت موجودة في زمن الأئمة المعصومين(عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: أعلم يا بني أن بعض هذه الأعمال كالمجالس والبكاء عليه (عليه السلام) كانت موجودة وربما تقام في بيوت المعصومين (عليهم السلام) وكذلك الشعر والتحدث بفضائل أهل البيت (عليهم السلام) كل ذلك كان موجوداً في عصر الأئمة، ودعا المعصومون إلى فعل ذلك كما في الروايات ولم يصدر المنع منها، كما إنّه لا يوجد في الشرع ما يدل على أن المواكب واللطم ووضع شبيه وكذلك صنع شبيه لفرس الحسين (عليه السلام) لم يثبت في الشرع النهي والمنع عنها، ولا منع منها أهل البيت (عليهم السلام)، وليعلم أن كل زمان ومكان وكل صنف من أصناف البشر له أسلوبه الخاص في إحياء ذكرى زعمائهم من أهل الدين والدنيا فإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) ما لم يكن فيه نهي شرعي أو محذور شرعي فهو يدخل في قوله (عليه السلام): (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، والله العالم.

س: ما حكم الرياء في قضية الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني الشعائر الحسينية على جلالة قدرها وعلو شأنها نفعلها لغرضين أساسيين:

أحدهما إحياء ذكرى فاجعة الطف لتبقى طرية زكية رمحاً في صدور أعداء أهل البيت (عليهم السلام) وسهماً نافذاً في عيونهم، ولأجل إبقاء الإسلام والدين الذي جاء به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والتأمل في الأحداث التي رافقت الفاجعة وتقدّمت أو تأخرت عنها فإن بعض المتظاهرين بالإسلام اتخذوا من هذه المظاهر الدينية كالصلاة والصوم والحج وغيرها وتمسكوا بها ليدفعوا عن أنفسهم سمة الكفر بعد قتلهم للحسين (عليه السلام) واتخذوا من هذه المظاهر الدينية وسيلة لمآربهم الدنيوية الدنيئة فهم إنما يتمسكون بمظاهر الدين لأجل ما قلنا، فإحياء واقعة الطف تدعونا وتدعو الفرق الأخرى إلى الالتزام بالدين فلابد أن تستمر هذه الشعائر، وهذه الغاية تتحقق بإقامة الشعائر ولو خلا عن قضية القربة وامتزج معه الرياء (نستجير بالله).

والغاية الثانية هو التقرب إلى الله سبحانه وفي هذا الأمر يجب تنزيه العمل عن كل ما ليس لله، والرياء نوع من الشرك وإنما يتقبل الله من المتقين فهذه الغاية لا تتحقق مع الرياء (نستجير بالله)، والله العالم.

س: ما هو تعريف الشعائر بشكل عام وما هو تعريف الشعائر الحسينية بشكل خاص؟

باسمه سبحانه: الشعائر جمع شعيرة وهي لغة ما يستشعر به الإنسان شيئاً آخر، والشعائر الحسينية هي كل شيء مباح في نفسه يحيي ذكرى سيد الشهداء ومأساة كربلاء الأليمة. والله الهادي.

س: ما هي الضابطة الشرعية للشعيرة الحسينية؟ وهل لنا الخيار في إدخال أي وسيلة نعبر من خلالها عن جزعنا وحزننا؟

باسمه سبحانه: افعل ما يفيد الفائدة المرجوة ــ التي أشرت إليها ــ بشرط أن لا يكون هناك مخالفة شرعية ولا يكون فيه ما يقتضي الإساءة أو الإهانة للمعصوم أو الشخصيات المقدسة، والله العالم.

س: من الملاحظ أن لكل مجتمع طرقاً يتخذونها في التعبير عن الحزن فمثلاً نلاحظ الهنود يعبرون عن حزنهم على الإمام الحسين بالمشي على الجمر وهي عادة لا نمارسها في مجتمعنا فهل يجوز لنا أن نمارسها في التعبير عن الحزن على الرغم من كونها مرفوضة من قبل مجتمعنا وليست من أعرافنا؟

باسمه سبحانه: الأحوط والأولى التقيّد بالعادات المألوفة في كل منطقة مع التقيد بالحدود الشرعية، والله الهادي.

س: مَنبع وتاريخ منشأ الشعائر الحُسينية بشكلِها الحالي أين ومتى بَدأ بالتحديد؟ ولكم الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: هذه الشعائر وَصَلت إلى الحالة الفِعْلية بالتدريج ولذلك يَصْعُب تحديد ما تطلبه، والله العالم.

س: ماذا كان يَهدف الإمام الحسين (عليه السلام) من وراء نهضتِهِ المُباركة؟

باسمه سبحانه: كانت الغاية والهدف ما أشار إليه هو (عليه السلام) في وصيته التي أودعها عند أخيه محمد بن الحنفية (... إنّي لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنَّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)... إلى أخر كلامه الشريف..

وقال (عليه السلام) ليلة العاشر من المحرم: (ألا ترون أن الحَقَّ لا يُعمَل بهِ، والباطل لا يُتناهى عنه...) إلى آخر كلامه..

وقال (عليه السلام) أثناء المعركة: (أما والله لا أجيبُهم إلى شيءٍ مِمّا يريدون حتى ألقى الله تعالى، وأنا مخضب بدمي) إلى آخر كلامه..

وتتلخص المعاني كلها في نُصرة الحقّ و مُقارعة الظُلم وكشف زيف سلطة بني أمية والدعوة إلى إقامة الحكم الإلهي العادل، والله العالم.

س: من هو المسؤول عن تحديد شرعية نوع الشعيرة الممارسة إسلامياً؟

باسمه سبحانه: حال هذه الشعيرة حال جميع الأعمال يرجع فيها إلى الشرع المقدس والمراجع العظام صانهم الله ريب الدهور فهم المسؤولون عنها إن سُئلوا ووجدوا مجالاً للكشف عن الحقائق وأمنوا شر الأعداء، والله العالم.

س: ربما يثار سؤال حول عدم وجود هذه الشعائر في حياة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) فبماذا تجيبون؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن فاجعة الطف لم تحدث في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وأن دلّت الروايات أنه (صلى الله عليه وآله) بكى أكثر من مرة على ذكر هذه الفاجعة قبل حدوثها، ثم أنّ حلية الشيء وحرمته لها إطارات شرعية استفدناها من شريعة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وسنته وكلمات الأئمة (عليهم السلام) وفي ضوء القواعد المستنبطة من مصادر التشريع فذلك يغني عمّا سألت، والله العالم.

س: لماذا لا تقام شعائر الحزن هذه في وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه سبحانه: إنّ العلل بيد الله تعالى، وأن لفاجعة الطف أثرها الخاص في إحياء الشريعة واستمرارها ومقارعة الظلم وغير ذلك_ هذه المعاني وغيرها_ إنما توفرت في فاجعة الطف حصراً، ثم أن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار من أهل بيته (عليهم السلام) اهتموا الاهتمام البالغ بهذه الفاجعة، فاجعة قتل الحسين (عليه السلام)، فعلينا الامتثال لأوامرهم، والله العالم.

س: ما هي أهمية هذه الشعائر في المحافظة على معالم الإسلام الروحية والسياسية؟

باسمه سبحانه: إنها تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل وترسيخ دعائم الشريعة الغراء وترسيخ راية الإسلام العزيزة التي في ظلها نجاة البشرية وهي تضمن السعادة للبشرية جمعاء وقيام حكومة الحق، والله الهادي.

س: ما هي أطول فترة حداد على الإمام الحسين (عليه السلام) هل هي شهران وثمانية أيام أو (١٠_١٢) يوماً أو من أول محرم إلى يوم عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ينبغي الاستمرار في إقامة التعازي في العشرة أيام الأولى من مُحرم، وأما الالتزام بالحُزن والحِداد إلى يوم الأربعين فهو مُستحَب أيضاً، والله العالم.

س: ما هو حكم البكاء على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: عليه أجرٌ جزيلٌ وثوابٌ كثيرٌ كما وَرَدَ في الروايات المعتبرة، وقد حَثَّ المعصومون (عليهم السلام) على ذلك، والله المُوفق.

س: لماذا نبكي على الحسين (عليه السلام)؟ أليس الحسين الآن حَياً يُرزَق عند ربه؟

باسمه سبحانه: ورد في الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) ما يُفيد الحَثّ على البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وإنَّ مَن بَكى على الحسين (عليه السلام) وَجَبت له الجنة، بالإضافة إلى أن البكاء على الحسين (عليه السلام) فيه إحياء لنهج أهل البيت (عليهم السلام) وبقاءُ الإسلام ببقاء القضية الحسينية، فضلاً عمّا في البكاء من فوائد علميّة ونفسيّة، هذا بالإضافة إلى أن البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) يُعتَبر تجديداً للبيعة له والسيَّرَ على نهجه القويم وإنكاراً للظلم والاستبداد ونُصرةً لِلحَق على الباطل، والله الهادي.

س: يَدعي العديد من الشيعة أن المعصومين (عليهم السلام) يحضرون جميع مجالس عاشوراء فهل هذا صحيح؟

باسمه سبحانه: يُستفاد ذلك من بعض الروايات، ولا يهولنَّك تخرّص بعضهم بأنه لا يمكن حضور شخص واحد في أمكنة مُتعددة في وقت واحد، لأن ذلك فيما لو كان المُتصدي للحضور مُقيَّداً بالجسم المادي العنصري الطبيعي، وأمّا إذا كان بالوجود المجرد والبرزخي فلا يتقيَّد بها ولا تمنعه الحواجز الزمانية والمكانية من ذلك، والله العالم.

س: ما رأيكم في دمج بعض الأبيات الشعرية في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) أثناء قراءة بعض الأدعية المأثورة كدعاء أبي حمزة ودعاء كُميل بحيث يتخلل الدعاء ذلك، أو إضافة بعض التعليقات من المقرئ وذِكر القصص والأشعار ثم يُكمِل الدعاء، وهذه الإضافات يأتي بها بغرض التأثير في المستمعين، هل يجوز هذا أم أنه من الأفضل قراءة الدعاء أو زيارة وارث مثلاً كما وردت دونَ إدخال أي نص آخر عليها؟

وكذلك ما رأيكم الشريف في طريقة إحياء ليالي القدر مثلاً بعدم الالتزام بما ورد في الكتب الخاصة من أعمال الإحياء والاستعاضة عنها بأعمال أخرى أو إضافة أعمال غير واردة كترك قراءة دعاء الجوشن مثلاً وقراءة دعاء آخر، وهل يُستحبُ ذكر مصيبة الحسين (عليه السلام) متخللة للأعمال المذكورة، أم تقرأ مستقلة؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني إن الالتزام بالنصوص _لِمن يتمكن منه ولا يزاحمه شيٌ من الواجبات الشرعية_ هو الأفضل، واختيار الأدعية المحددة من قبل المعصومين لأزمنة وأمكنة معينة هو الأفضل بلا إشكال، واختيار دعاء آخر ليس مُحرماً، وأما

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

ذكر مصيبة أهل البيت (عليهم السلام) لا بعنوان إنه جُزء من الدعاء المروي بل لأجل السعي لخلق الرّقة والبُكاء لدى الداعي والمستمع فلا بأس به فيكون هناك عَملان أحدهما الدعاء والآخر البكاء على مُصيبة سيد الشهداء (عليهم السلام) مثلاً، ولا ريب في أن البكاء على سيد الشهداء (عليه السلام) ينفع في خلق الرّقة فيُسهل على الإنسان إسالة الدموع من مَخافة الله، والله العالم.

س: يقوم بعض المؤمنين بإحياء مناسبات العزاء على أهل البيت (عليهم السلام) عن طريق مآتمهم ومواكبهم، وتقوم بعض المآتم بإضافة بعض القضايا في العزاء والتي يعتقد البعض أن لا علاقة لها بالمصيبة وهذا هو محل الخلاف فما هو الحكم بإضافة القضايا التالية:

العزاء على فقد المرجع أو العالم، والعزاء بذكر القضايا الإسلامية كالمصائب الواقعة على الشيعة في العراق أو لبنان والاهتمام بأحوال المسلمين، والعزاء وذكر القادة أو المراجع بإعلاء قدرهم والدعاء بالحفظ لهم، والعزاء بذكر المقدسات الإسلامية وما ينتابها من ألم كما هو الحال في النجف، والعزاء والطلب من الله بالتنكيل بالظالمين في هذا العصر كالإرهابيين أو الصهاينة المستهدفين لشيعة أهل البيت والدعاء لنُصرة الشيعة، مع العلم أنه يتم ربط كل هذه القضايا بقضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) والتعجيل له بالظهور والنصرة، وذكر المواعظ في العزاء كالابتعاد عن الغيبة والحث على الصدقة وما أشبه.

فهذه عدة محاور يذكرها البعض في العزاء بجانب العزاء على المعصوم، فهل يجوز ذلك وما حكمه؟

باسمه سبحانه: كل ما جاء في سؤالك أعمالٌ حسنةٌ وفيها كثيرٌ من الدعوى إلى التمسك بالدين والتفاعل مع الأحداث التي تجري بين المُسلمين وإبداء التعاطف مع المظلومين، وبطبيعة الحال إنها ليست مصداقاً للعزاء على أهل البيت (عليهم السلام) ولكن لها مخرجين شرعيين:

أحدهما: أن تكون هذه الأعمال بضميمة العزاء على أهل البيت كما تعوّد الخطباء الدعاء لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) في التعازي مُنذُ القدم.

الثاني: إن ما يجري على الشيعة في العالم إنما هو لانتمائهم لأهل البيت فمصيبة الشيعة مُصيبة أهل البيت (عليهم السلام)، والله العالم.

س: يوجد شخص وهو ممن يخدمون أهل البيت (عليهم السلام) في أفراحهم وأحزانهم ومن المواظبين على خدمتهم (عليهم السلام) ومن المحافظين على الفرائض اليومية وعلى باقي الفرائض من صيام وغيره وصاحب أخلاق حسنة ولكن مشكلته الوحيدة هي أنه يشاهد الأفلام الإباحية وحاول تركها مِراراً وتكراراً فتركها ثم رجع إليها، وكلما يشاهدها يشعر بالندم الشديد ولكنه سرعان ما يرجع إليها حتى أنه عجز عن تركها إلا إذا وُفِقَ للزواج الذي يعفه عن ذلك المحرم؟

سؤالي هنا.. هل يجوز ويصح لهذا الشخص المُذنب استمراره في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) أم أنه حرام عليه ولا يجوز له خدمتهم حيث أنه يرتكب هذا الذنب القبيح؟ وهل هذا الشخص لا تجب في حقه شفاعة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ولا ينالها ولا يستحقها وهل فرائضه باطلة وغير مقبولة منه؟ أجيبوني عن هذا السؤال جزاكم الله خيراً وحشركم مع محمد وآل محمد عليهم صلوات الله.

باسمه سبحانه: أن الله لا يُضيعُ أجرَ مَن أحسنَ عَملاً، وقال: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)، ولكن قبول الأعمال لديه سبحانه مَشروط بتقوى الله، قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)، وفي ضوء ذلك نعرف أن على السائل أن يستمر في أداء الواجبات وخدمة أهل البيت وعليه أن يمنع نفسه من كل مُحرم فإنه هو الجهاد الأكبر، وإن صَدَق في عزمه وَجَدَّ في ذلك فإن الله سوف يعينه على نفسه، وعليه أن يطلب من الله سبحانه أن يعينه عليها، ويتوب عما فعل، والله العالم.

س: يقام مجلس للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) شهرياً باشتراك عدة مآتم نسائية من عدة قرى في منطقة المحرق بشكل موحد مع بعضها لإقامة هذه الفعالية، وهي عبارة عن مجلس عزاء حسيني يقام على أحد المعصومين الـ(١٤ عليهم السلام) وتتخللله محاضرة عن الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)، الرجاء الإجابة من سماحة المرجع على هذه الأسئلة الفقهية:

١) هل يجوز للمآتم المشتركة في الفعالية أن تتبرع شهرياً بما تستطيعه من مبالغ المأتم كونها مشتركة باسم مأتمها في الفعالية ما عدا أن الفعالية كل مرة تقام في مأتم آخر ولكن باسم وباشتراك جميع هذه المآتم بشكل موحد في الفعالية في كل مرة؟

٢) بعض المآتم المشتركة جمهورهن من النساء مشتركات في خدمة المسجات لإرسال رسائل إعلامية عن طريق هواتف النقال (الجوال) للفعاليات التي تخص المأتم وتقام فيه، علماً بأن قيمة الاشتراك هو مبلغ زهيد لا يتجاوز ٣ دينار سنوياً تدفعه كل مستمعة على حدة للاشتراك في هذه الخدمة ويذهب لشركة الاتصالات لا للمأتم نفسه. السؤال هو: هل يجوز للمأتم الذي عنده هذه الخدمة وهو مشترك في فعالية مجلس الإمام الحجة النسائي الموحد أن يرسل لجمهوره مسج الدعوة عن هذا المجلس رغم أنه لا يقام كل مرة في نفس المأتم الذي عنده المسجات، ولكن المأتم مشترك كما أخبرتكم بأنَّ الفعالية كل مرة تقام سواء في المأتم نفسه أو في مأتم أخرى؟

٣) هل يجوز للمأتم أن يدفع قيمة شراء صندوق التبرعات من مبالغ المأتم، علماً بأن هذا الصندوق سيكون ملكاً للمأتم نفسه وتجمع فيه التبرعات لمجلس الحجة النسائي الموحد المذكور والذي هو (أي المأتم) مشترك في فعاليته كل مرة يقام فيه المجلس، ومكتوب على الصندوق من الخارج (التبرعات لمجلس الحجة (عجل الله تعالى فرجه) النسائي الموحد) علماً بأن كل مأتم مشترك في المجلس سيأخذ صندوق تبرعات لمأتمه.

٤) هل يجوز للمأتم أن يدفع قيمة شراء الإعلان من مبالغ المأتم، علماً بأن هذا الإعلان سيكون ملكاً للمأتم ليعلقه على جدار مأتمه كل مرة للإعلان عن مجلس الحجة النسائي الموحد المذكور الذي هو ــ أي المأتم الذي أخذ الإعلان ــ مشترك فيه أي في إقامة فعالية هذا المجلس مع بقية المآتم سواء أقيمت الفعالية عنده أو في مأتم آخر؟

باسمه سبحانه:

١) إن كان المال المصروف من ريع الأوقاف المختصة بمأتم معين فلا يجوز صرف ذلك الريع إلا في الجهة الموقوف عليها، وإن كانت تلك الأموال مستحصلة من المتبرعين فيجب التقيّد بما يفرضه المتبرع، والله العالم.

٢) ارجع للجواب السابق، والله العالم.

٣) ينبغي توضيح الموقف للناس حتى يعلم المتبرع ما يكون مصير النقود التي تبرع بها ووضعها في الصندوق، والله الهادي.

٤) ارجع إلى الجواب الأول، والله الهادي.

س: هناك ظاهرة تتكرر في كل شهر محرم وهي تنقل النساء للحضور في المآتم من بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع وأحياناً من منطقة إلى منطقة لإحياء شهر محرم وحيث القراءة واللطم وقد يكون في بعض البيوت التي يحضرها رجال وبالتالي تُسمع أصواتهن وحركتهن وعند الجلوس يتكلمن عن أشياء بينهن ويتمازحن في بعض الأحيان حيث يقمنَّ بفك شعورهن واللطم على الصدر والوجه ومن دون حجاب ما هو الحكم الشرعي لهذه الحالة؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن يُعلم أن إحياء ذكرى سيد الشهداء (عليه السلام) ومن قتل معه من الطيبين وما نزل بآل الرسول (صلى الله عليه وآله) وشيعتهم أمر مطلوب مرغوب من الرجال والنساء، كما إن الالتزام بالأحكام الشرعية والحجاب الشرعي وغضّ البصر عما يحرم النظر إليه من الرجال والنساء مطلوب بالتأكيد ولا يمكن التضحية بأحد الأمرين على حساب الآخر، فعلى هذا الأساس أنصح بناتي المؤمنات بالالتزام بالحجاب كما أمر الله سبحانه وأن يكون اشتراكهن بالتعازي الحسينية وإقامة سائر الشعائر مع التحفظ والمحافظة على السلوك الشرعي، أرجو الله سبحانه أن يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل، والسلام.

س: نحن نقوم بعمل مأتم عزاء لطم بدون إسالة دماء والذي نقوم فيه بخلع القميص، هل يجوز ذلك في حين أن موكبنا على الطريق وأن النساء أيضاً ينظرن إلى المعزين وهم في تلك الحالة هل هذا جائز؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن المرأة العفيفة المحجَّبة المتقيِّدة بالدين لا تخرج من البيت بدون حاجة ضرورية، وكما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية كذلك يحرم عليها النظر إلى الأجنبي، والحكم يخص المرأة هاهنا بأن عليها أن تبتعد عن النظر إلى جسد الرجل الأجنبي، وينبغي أن يعلم كما يحرم على المرأة النظر إلى صدر الرجل العاري وإلى ظهره بدون ضرورة شرعية، كذلك يحرم عليها النظر إلى وجه الرجل أيضاً، فهل ترى يلتزم الرجال بلبس الأقنعة لوجوههم أو يتركون الخروج إلى العمل لأجل أن النساء يرغبن في التفرج عليهم؟، والله العالم.

س: أرجو من سماحتكم بيان شرعية وجواز عزاء طويريج المعمول به مؤخراً في العاصمة المنامة في يوم العاشر من المحرم، وما هو رأي سماحتكم في إقامة مسيرة عزاء الركضة المسمى عزاء (طويريج) نسبة إلى أهل منطقة (طويريج) قرب كربلاء المقدسة الذي يقوم المشاركون فيه بالهرولة والركض وهم يضربون على رؤوسهم بالأيدي وينادون: (يا حسين)، (أبد والله ما ننسى حسيناه).. ويسيرون حفاة؟

باسمه سبحانه: هذه المسيرة سواء كانت في كربلاء (منطقة طويريج كما هو المألوف أو كان في مكان آخر وإن كان المقصود بها إحياء ذكرى سيد الشهداء (عليهم السلام) وإظهار مظلوميته وفضح أعدائه القدماء والجدد فلا شك في أنه يدخل في الشعائر الدينية، ومن يشكك في هذا المعنى فإن كان مجتهداً فله اجتهاده، وإن لم يكن من أهله فعليه عدم التدخل فيما ليس من شأنه، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما هو رأي سماحة الشيخ بشير النجفي (حفظه الله) بشأن ما صرَّح به أحد المعممين من أن ركضة طويريج بدعة؟

باسمه سبحانه: قد أصدرنا بَيَاناً في حقِّ هذا المعتدي على الشعائر الحسينية، وقلنا أنَّ ما صدر من هذا الشخص في هذا الشأن تفوح منه رائحة النصب والعداء لأهل البيت (عليهم السلام)، ويبدو أن وراء هذا التجاسر أيدي أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، والله العالم.

س: في أيام العزاء الحسيني تخرج مواكبنا في البحرين إلى الشوارع والطرقات وعند عودة الموكب إلى نفس الحسينية يقوم خدام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بطيّ وجمع جميع السجاد الموجود في الحسينية تمهيداً لدخول المعزين إلى داخل الحسينية، ما جرى إنما هو لتهيئة دخول المعزين بما ينتعلونه من أحذية إلى داخل الحسينية والوقوف على أرضيتها، فما هو رأيكم الكريم في الدخول بالأحذية وما شابهها إلى داخل الحسينية في مفروض ما ذكر أعلاه؟ دمتم في خدمة صاحب الزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل لا يؤدي إلى هتك الحسينية في العرف السائد فلا بأس، والله العالم.

س: ما حكم التطبير؟ وهل يعتبر من مظاهر الجزع على أبي عبد الله (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: إن علم المُكلَّف بأن التطبير يؤدي إلى هلاكه أو تَعطّل عضوٍ من أعضائه أو كان في مكان وظَرف يتنفّر أهله من الإسلام لاستيائهم من التطبير جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء فيتنفّرون عن الإسلام، فلا يجوز ذلك، وإن فعل المُكلف بقصد جَلب الناس إلى مبدأ الحسين وإظهاراً لِتعاطفه مع قضية الحسين (عليه السلام) وكشفاً عن زيف أعدائه ولم يكن في مثل المكان الذي أشرنا إليه فهو عملٌ مُباح بل مرغوبٌ يُثاب عليه الفاعل ويُحشر مع خدمة مبدأ سيد الشهداء، والله العالم.

س: ما هو رأيكم الشريف بفتوى رئيس الفقهاء العظام وأستاذ المراجع الشيخ النائيني (قدس سره) بخصوص الشعائر الحُسينية أفتونا مأجورين؟

باسمه سبحانه: لست ادري ماذا تعني من فتوى أستاذ الأعلام النائيني (رضوان الله عليه) حيث كانت له فتويين الأولى توقف فيها في حكم التطبير، والثانية جوَّزَ التطبير فيها وهي تُعتبر ناسخة للأولى، وأنا كخادم للحوزة العلمية أُبيح التطبير بل أعتبره راجحاً بشرائط ثلاثة:

لا يكون لك الاطمئنان بأنه سوف يؤدي إلى الهلاك والموت أو عطب عضو من الأعضاء.

أن لا يكون في زمان أو مكان أهله يجهلون مبدأ الحسين (عليه السلام) ومغزى تضحيته ولأجله يتنفرون عن الإسلام ومبدأ الحسين (عليه السلام) بمشاهدة التطبير وما يرافقه.

أن تكون النية هي فضح أعداء أهل البيت (عليه السلام) وإظهار مظلومية سيد الشهداء (عليه السلام)، والله العالم.

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

الإمام الحسين (عليه السلام) في وجدان سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

ليس من الغريب على سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ارتباطه الكبير بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، حتى كان للإمام الحسين (عليه السلام) الأثر الكبير والعظيم في ذاته، حتى أنّه (دام ظله) حينما يُذكر اسم الإمام الحسين (عليه السلام) لا يمتلك إلا أن تنهمر دموعه لإعلان لوعته وألمه.

لقد جسد سماحته الارتباط بالإمام الحسين (عليه السلام) بشكل كبيرٍ بكل حركاته وأعماله وأفعاله فضلاً عن أفكاره، حتى أنّه شدد _في هذا المضار_ قائلاً: "يجب أن نتمسك بمبادئنا، ومنها إحياء الشعائر ولا تؤثر علينا هذه الدعاوى والشعارات الكاذبة والمضللة، وأن نواجهها بشتى الوسائل الممكنة، كالكتابة والخطابة والوعظ وخدمة المواكب.. وغيرها"، فكان الإمام الحسين (عليه السلام) بمثابة مبادئ وذات ومصير، ورسم تمدد المنظومة الفكرية الحسينية على كُل مراحل إرساله هذه الرسالة العظيمة المقدسة بأكثر من أسلوب وطريقة ونحو.

وربما علّل سماحته هذا الارتباط قائلاً: "إنّ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة.. بل كان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق"، نعم لقد أكد (دام ظله) مكونات التنظيم الإلهي وأوضح مبادئ وأولى مراحل الإعداد.. إذ لا يخفى ما فعله، إذ تروي صفية بنت عبد المطلب عن النبي الأعظم (صلى الله ليه وآله) قائلة: "فقبل النبي بين عينيه _أي الإمام الحسين(عليه السلام)_، ثم دفعه إليّ، وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بُني. يقولها ثلاثاً.

قالت: فقلت: فداك أبي وأمي، ومن يقتله؟

قال: بقية الفئة الباغية من بني أمية (لعنهم الله)"، وهكذا ما جاء عن أم سلمة أم المؤمنين إذ روى سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قائلاً: "بينما أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله)، فخرجت يتوجه بن قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين، ما بالك تصرخين وتغوثين؟

فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبد المطلب اسعدنني وأبكين معي، فقد والله قتل سيدكن وسيد شباب أهل الجنة، قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين.

فقيل: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟

قالت: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام الساعة شعثاً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قتل أبني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم، قالت: فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل أبنك، وأعطانيها النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: اجعلني هذه التربة في زجاجة _أو قال: في قارورة_ ولتكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين، فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور.

قال: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين (عليه السلام)، فجاءت الركبان بخبره، وأنه قتل في ذلك اليوم".

والحديث يطول عن المواقف والتنبؤات التي ذكرها النبي الأعظم والإمام علي ومواقف وتمهيدات الإمام الحسن (صلوات الله عليهم) لما يهم الشأن الحسيني وفاجعة كربلاء الأليمة.

لقد أكد سماحته إن الارتباط بالإمام الحسين (عليه السلام) هو بمثابة امتثال شرعي، وعقد ولاء وانتماء وجودي مع النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار، حيث قال: "إن الأئمة (عليهم السلام) كانوا يقيمون مجالس العزاء ويبكون ويأمرون بذلك، ويحثون عليه بالقول والفعل".

وأن ثبات الدين وبقائه مرهون في نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلى هذا يكون البقاء بديمومة هذا الانتماء، فالحسين الشهيد (صلوات الله عليه) هو هوية المؤمن، وكينونته وسر بقاء الدين صالحاً في الوجود إلى ما شاء الله، قال سماحة المرجع النجفي: "لتبقى ذكرى الحسين (عليه السلام) وتنتشر في جميع بقاع الأرض من دون أن نتنازل عن شيء منها"، بل وأخذ سماحته في موطن آخر مؤكداً: "إن ثورة عاشوراء كشفت عن الوحدة بين الرسالة المحمدية والثورة الحسينية فالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ثار ضد الجاهلية، والإمام الحسين (عليه السلام) ثار ضد الانحرافات التي ابتدأت بحركة النفاق".

كيف لا وأن الإمام الحسين كان هو المحور الأساس والرئيس للإسلام والدين، نعم لقد أعرب سماحة المرجع في هذا الصدد قائلاً: "الحسين (ع) هو المقصد؛ لأن الحسين أفنى ذاته المقدسة في حب الله سبحانه، فأصبح حُبه ممتزجاً بروح الصالحين والدماء التي تجري في عروقهم والأنفاس التي يتنفسون بها".

ولعل مفهوم الإصلاح هو أكثر ما أكد عليه سماحة المرجع (دام ظله) وما ذلك إلا التصاقاً لما أفصح عنه الإمام الحسين (صلوات الله عليه): (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، وهنا يشير سماحة المرجع قائلاً: "لقد قام الإمام سيد الشهداء بنهضته المباركة للأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، وإصلاح ما أفسده حُكام الضلالة والجور وما قاموا به من تحريف الدين وإشاعة الفساد في الأرض... _إلى أن يقول_: حتى تمكن سيد الشهداء (ع) بهذه النهضة الميمونة رغم المصائب والعقبات التي واجهته في طريق أداء واجبه بإرساء قواعد الدين، الذي أسسه جده (صلى الله عليه وآله)".

وطالما أبتهل (دام ظله) إلى جبار السماوات والأرض قائلاً: "اللهم إنّا نُحب حسيناً فأحببنا، وإنّا نستهديك بالحسين فأهدنا، اللهم إنّا نستثير بنور حبيبك الحسين، فنوّر به قلوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين".

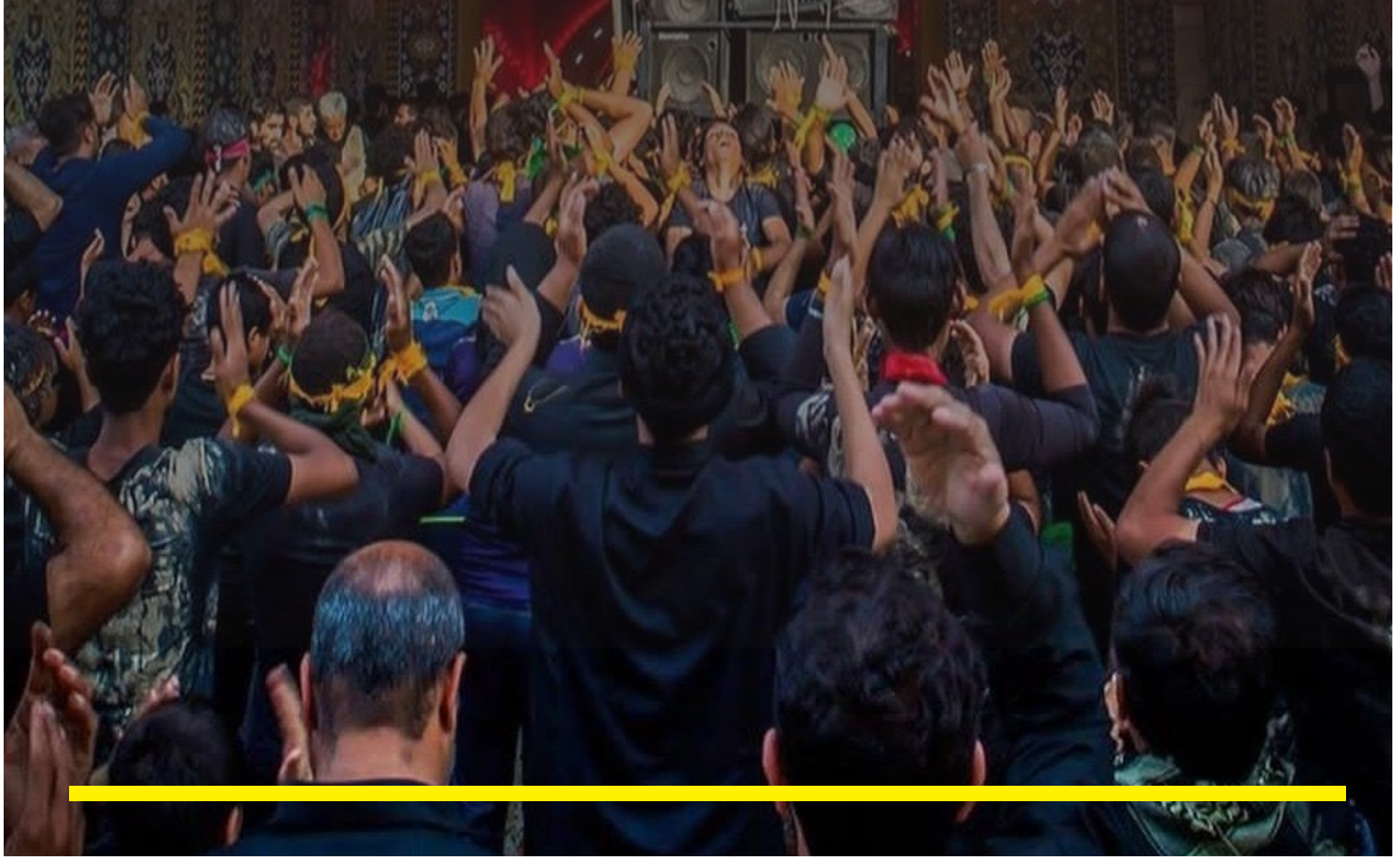

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: 18، **العدد**: 215، **شهر محرم الحرام** 1446هـ/ **تموز- آب** 2024م.

الحسين الشهيد والصراع الصهيو _ أموي.

كان الإعلام الأموي شديد التأثير بالأمة، نتيجة الخبث والمكر المستخدم، بالاضافة لابتعاد الأمة عن النصوص النبوية الصريحة، نتيجة منع تدوين الحديث في زمن خلافة أبو بكر، إلى أن وصلت السلطة للأمويين، الذي جندوا بعض الكذابين للإكثار من الأحاديث المختلقة، والتي تُجمّل صورتهم وتنقص من قدر أعدائهم، بالإضافة للدور اليهودي عبر بث الإسرائيليات في الأمة.

مما أوجد مجتمع غريب العقائد، يأخذ دينه من السلطة والكذابين واليهود، وهذا المثلث يعطيه ما يراه مناسب له، حيث منهجهم في دوام التسلط على الأمة وتسفيه الوعي، فليس مهما عندهم رقيي المجتمع وارتفاع وعيه الفكري، بل يسعون بجعل المجتمع مجرد أغنام تتبعهم، وكما صرح معاوية علنا من دون أي خجل، فقد جاء عن سعيد بن سويد قال: صلّى بنا معاوية الجمعة بالنخيلة في الضحى، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، وقد أعرف أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون.

وهنا لك أن تتصور مقدار التزييف الذي عمدت إليه السلطة، كي تبرر فضائعها واستمرار سطوتها على الحكم، ومن هنا ندرك مقدار التزييف الذي جابه النهضة الحسينية، بهدف تبرير أفعال السلطة، واثبات شريعة اللاحق عبر تنزيه السابق، لذلك حتى العباسيون الذين نهضوا بعنوان نصرة أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، فما أن سيطروا على الحكم حتى تخلوا عن شعاراتهم، وسعوا لتبرير أفعال يزيد وأمثاله، كي يثبتوا شريعتهم هم.

وتسلمت الأجيال الإرث التاريخي من دون فحص بالأغلب، بل تم اعتباره تاريخ مقدس لا يجب المساس به، مع أنه يحمل جبالاً من الأكاذيب، لذا نجد من المهم توضيح أسباب نهضة الحسين للجماهير في عصرنا الحالي.

النهضة ضد خط الانحراف الأموي

كانت فترة حكم معاوية فترة مظلمة حيث ساد الظلم، وتعرضت الكثير من المدن لفواجع، وجاء يزيد ليكرس الظلم بصورة أبشع من أبيه، وعمد الإعلام آنذاك على تصوير يزيد على غير ما هو عليه، بل أسبغوا عليه صفات الأنبياء والقديسين، مع أنه متجاهر بشرب الخمر، ومشهور بزنا المحارم، يتجاهر بالتمثل بإشعار كفار قريش، كابيات ابن الزبعرى المشهورة.

وقد شرع الخليفة الأموي يزيد بمسح معالم الإسلام، وعمد للممارسة العلنية لأفعال الجاهلية كالاستعانة باليهود، والطعن العلني بالرسالة المحمدية، والأمة ساكتة اتعبها الظلم والفقر والتفريق، مما يعني أن عملية حرف الأمة عن مسارها مستمرة من دون عوائق.

وهذا يعني أن ما تكبده الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله) ، ومن أجله ضحى المضحون، كل هذا مهدد بالزوال أن بقي الأمر من دون مواجهة يزيد، لذلك وجب على الحسين (عليه السلام) أن ينتفض، ضد الجور والطغيان، ويكشف الأمويين على حقيقتهم، فكانت نهضته ضد سلطة الجور اليزيدي، ولو كان بذلك قتله وأصحابه مادام الهدف هو الحفاظ على الإسلام.

لماذا الخروج من مكة؟

بعد موت معاوية استولى ابنه يزيد على مسند الخلافة، وادّعى أنه خليفة رسول الله والقائم مقامه، فكتب يزيد كتاباً إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (وإلى المدينة) يُخبره بموت معاوية، ويأمره بأخذ البيعة من أهل المدينة عامّة ومن الحسين بن علي خاصّة، فأرسل الوليد إلى الإمام الحسين وقرأ عليه كتاب يزيد، فقال الحسين: [أيها الوليد: إنّك تعلم] إنّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ويزيد رجلٌ فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ليس له هذه المنزلة، ومثلي لا يبايع مثله.

وقد أوردت المصادر بأن يزيد قد بثّ جلاوزته لاغتيال الإمام الحسين (عليه السلام) ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.

من هذه الرواية نكتشف أن الإمام الحسين قد اجبر على الخروج من مكة؛ لأنه أن بقي فيكون محصوراً بين خيارين لا ثالث لهما:

الأول: يتم اغتياله بالحرم المكي.

الثاني: أن يبايع يزيد وهذا ما لا يمكن.

فسواء كتب له أهل العراق أو لم يكتبوا، فانه كان سيخرج من مكة، كي يخرج من حصار الخيارين، ويقوم بالحركة الاصلاحية.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كان أحد أهم أسباب خروج الإمام الحسين (عليه السلام) هو قضية الإصلاح، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي كان أحد أهم شعارات النهضة الحسينية، حيث قال الإمام الحسين: "أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي".

فبقاءه في مكة لن يمكنه من قضية الإصلاح والنهوض ضد حكم يزيد، بل أن الخروج والاتجاه نحو العراق كان هو أفضل سيناريو يمكن أن يحدث هزة للأمة الإسلامية، خصوصاً أن الإمام كان يهدف لإنقاذ الأمة، وليس لتحقيق نصر عسكري، والدليل أنّه عند خروجه من مكة كان معه المئات، وعندما جاءه خبر مقتل ابن عمه مسلم ابن عقيل أخبرهم وقال لهم: أن الموت ينتظرهم، فمن يريد الشهادة فليبقى ومن يريد الحياة فليغادر، وهكذا تفرق عنه جمع الدنيا، ولم يبق معه من الأصحاب إلا السبعون.

فالنصر على يزيد لا يكون بالعسكر، بل بالموقف والتضحية والدم، وهذا ما زلزل سلطان يزيد لاحقاً.

إعادة الأمة إلى مفهوم الثقلين بعد رحيل النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) تم تغييب دور أهل بيت النبي (عليهم السلام)، بسبب متطلبات السياسة والحصول على شرعية الحكم، واستمر هذا الأمر إلى أن تاهت الأمة عن الحقيقة المطلوب منها، نتيجة التزييف والتعسف والعنف والترغيب الذي مارسته مختلف السلطات وعبر عقود، إلى أن وصلنا عام ٦٠ للهجرة والأمور متغيرة كلياً عن ما كان في زمن الرسول الخاتم.

لذلك تشكل وعي معارض للسلطة الحاكمة، يدعوا لإقامة العدل والإنصاف، ويحاول الحفاظ على الرسالة المحمدية بعيدة عن دين السلطة الهجين.

جاءت حركة الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي ضم الجانب الأكبر من المعارضة لحكم الأمويين، وأعلن الإمام الحسين مبادئ نص عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعمد إلى تذكير الأمة بخطورة الانحراف أو التخلف عن هذه المبادئ، فكان المهم عن الإمام إعادة الروح لنصوص الرسول الخاتم التي غيبها نظم الحكم، وعمل على إنهاء غفلة الأمة.

ففي الطريق إلى كربلاء صلى بجماعة معه بوجود جيش الحر بن يزيد ألرياحي، فخطب الإمام (عليه السلام) بعد الصلاة قائلاً: (أما بعد: أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد، وأولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان).

كما أنّه أنبأ ببقاء هذه الإمامة إلى عهد القائم، فعندما يخاطب أصحابه بقوله: (يا قوم إني في غد أقتل وتقتلون كلكم معي، ولا يبقى منكم واحد).. وفعلاً قتل الجميع حتى عبد الله الرضيع، سوى زين العابدين بمعجزة لبقاء الإمامة لطفاً بالعباد.

وهنا وضع الإمام (عليه السلام) النقاط على الحروف مجدداً فبعد التحديد الذي بيّنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإمامتهم "الحسن والحسين" بعد شهادة أبيهم الإمام علي (عليه السلام)، فإنه ينبئ باستمرار الإمامة من نسل الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي شخص الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهو ما يعتمد عليه بعض العلماء في إثبات تحديد الأئمة؛ لأنه ورغم علم الأمويين بأن الإمام زين العابدين هو القائم بالأمر بعد أبيه، لم يستطيعوا أن يقتلوه، ولم يكن لهم ذلك؛ لان الله ناصره، ومُعده للخلافة التي لا بد من استكمال سلسلتها الشريفة.

هنا نفهم أهمية نهضة الحسين التي أخرجت السر للعلن، وإعادة ما تم تغييبه لسنوات طويلة، بفعل الأشرار الذين سيطرت عليهم شهوة الحكم، فإعادة مشروع النبي وتشديده على إتباع الأوصياء من بعده.

إعادة الروح للأمة

بعد ٥٠ عاماً من رحيل نبي الأمة، كان هناك خط خطير ظهر في يوم السقيفة، واستمر في السطوة على مركز القرار، وتسبب في عملية انحراف خطيرة في جسد الأمة، إذ كان هدف الحكام أن تموت روح الآمة، ويتحول المسلمون لمجرد أغنام تتبع السلطة لا تناقش ولا تفهم، وهكذا عمدوا على تربية الأمة وتكريس الأحاديث المختلقة والإسرائيليات عبر اليهود، الذين دخلوا فجاء للإسلام بعد رحيل الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله)، ليتم تسليمهم المساجد للخطابة أمثال كعب الأحبار وغيره من وعاظ السلاطين المؤدلجين بالفكر الصهيوأموي، فكانت ثقافة الطاعة العمياء للسلطة هي ما يتم تكريسه .

فجاءت حركة الإمام الحسين (عليه السلام) العظيمة لتُبين للناس أهمية النهضة على الظلم، وان الحكام ليسوا خلفاء الله في الأرض بل يجب الخروج على كل ظالم، وبهذا نسف الإمام الحسين (عليه السلام) ما تعب عليه خط السقيفة على مدى ٥٠ عاماً، وحصلت بعد شهادة الإمام الحسين ثورات كثيرة كلها رفعت شعارات الحسين كمبادئ لتحركهم، وأصبح لخط المعارضة تأثير كبير في الأمة.

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

الحسينيون

هم الوحيدون على الأرض الذين تتغذي بهم ظاهرة الرسل (عليهم السلام) بالحياة

تتحدد الغايات السامية لرسل الله (عليهم السلام) بغايتين نستمدهما من القرآن الكريم هما:
الأولى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).. ارسال الرسل: مع البيانِ الكافي لإقامة العدل، وليقوم الناس بالقسط.
والثانية: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

والغايتان تتحققان ببغض الظلم كله بما فيه الشرك باعتباره ظلم عظيم (ان الشرك لظلم عظيم) وبعداوة الظالمين مهما كانوا بما فيهم النفس.
والملاحظ أن الإعلان عن تلك الغايات الرسالية تكرر كل عام بذات الشعارات من اللوعة والحزن ومقت الظالم ولعن الظالمين والتبشير بدين آل محمد الصادق ونهجهم الصحيح.
وهذا الواقع الاجتماعي صنعته نهضة الحسين (عليه السلام) في الأمة، وهو يطابق واقع ظاهرة الرسل (عليهم السلام) على الأرض، ما يدعوا لاستذكار الأماميون لتلك النهضة المباركة بذات العلل والأهداف والآليات من خلال الشعائر الحسينية.
فمّما شاء الله تعالى في أستذكار نهضة الحسين (عليه السلام)؛ أن يكون لها أنصاراً ورايات وشعارات لا زالت تتواصل منذ يوم استشهاده (عليه السلام) وإلى ما شاء الله تعالى، وليس لوئلك الأنصار ولتلك الشعائر ولتلك الآليات إلا أن تكون ذات العلل وذات الأهداف وذات النهج لظاهرة الرسل (عليه السلام) فهي امتداداً تاريخياً وروحياً وفكرياً لها .
فالرحمة علّة واضحة في كل تفاصيل نهضة الحسين (عليه السلام) من أولها إلى نهايتها، والصبر والثبات على المبدأ في نبذ الظلم وعداوة الظالمين نهجه في السبيل إلى ربه فقد كتب الإمام الحسين (عليه السلام) في وصيته في خروجه إلى العراق حين خرج للقاء الله متيقناً:
(بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (صلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين)
وحتى في اخر لحظة من حياته عليه السلام يقول: (صبراً بني الكرام، فما الموت إلاّ قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائم).
وكان منه (عليه السلام) درساً للصبر لأهل بيته وعياله، ودعاهم إلى الصبر والتحمل قائلاً: (انظروا إذا أنا قتلت فلا تشقّن عليَّ جيباً ولا تخمشن وجهاً)، وتحمّلت أخته زينب ثقل هذه الملحمة الدامية، وكانت كل لحظة من وقائع الحادثة تعبيراً عن المقاومة والثبات، وحتى الكلمات الأخيرة التي تلفظ بها سيد الشهداء حين سقط على الأرض إنمّا تعكس هذه الروح من الصبر والصمود، إذ قال: (صبراً على قضائك).
ونتيجة للمظلومية الكبرى في التاريخ الإنساني تحول استذكار نهضة الحسين (عليه السلام) إلى واقع تحياه البشرية بما يستذكره الأشياع على مرّ الدهور والأزمان من هذه المظلومية، فصار بغض الظالمين سيكولوجية تعيشها نفوس أنصار الحسين (عليه السلام).
إذن الحسينيون هم الوحيدون على الأرض الذين تتغذي بهم ظاهرة الرسل بالحياة من خلال تجدد غاياتها وشعاراتها بشعائر الحسين (عليه السلام) وبالحسينيين، تسترجع تلك ظاهرة الرسل باسترجاع علتها وأهدافها وآلياتها.

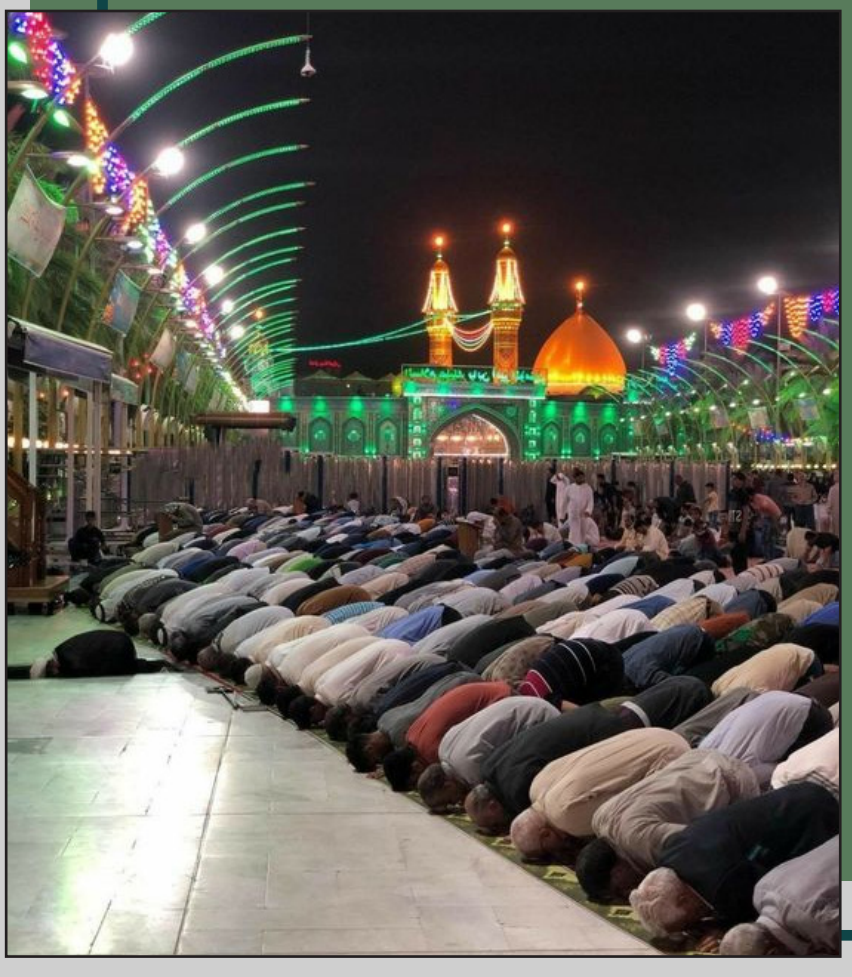

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 215، **شهر محرم الحرام** 1446**هـ/ تموز- آب** 2024م.

البطولة النادرة..

زينب بنت عليّ بين العاطفة والرسالة..

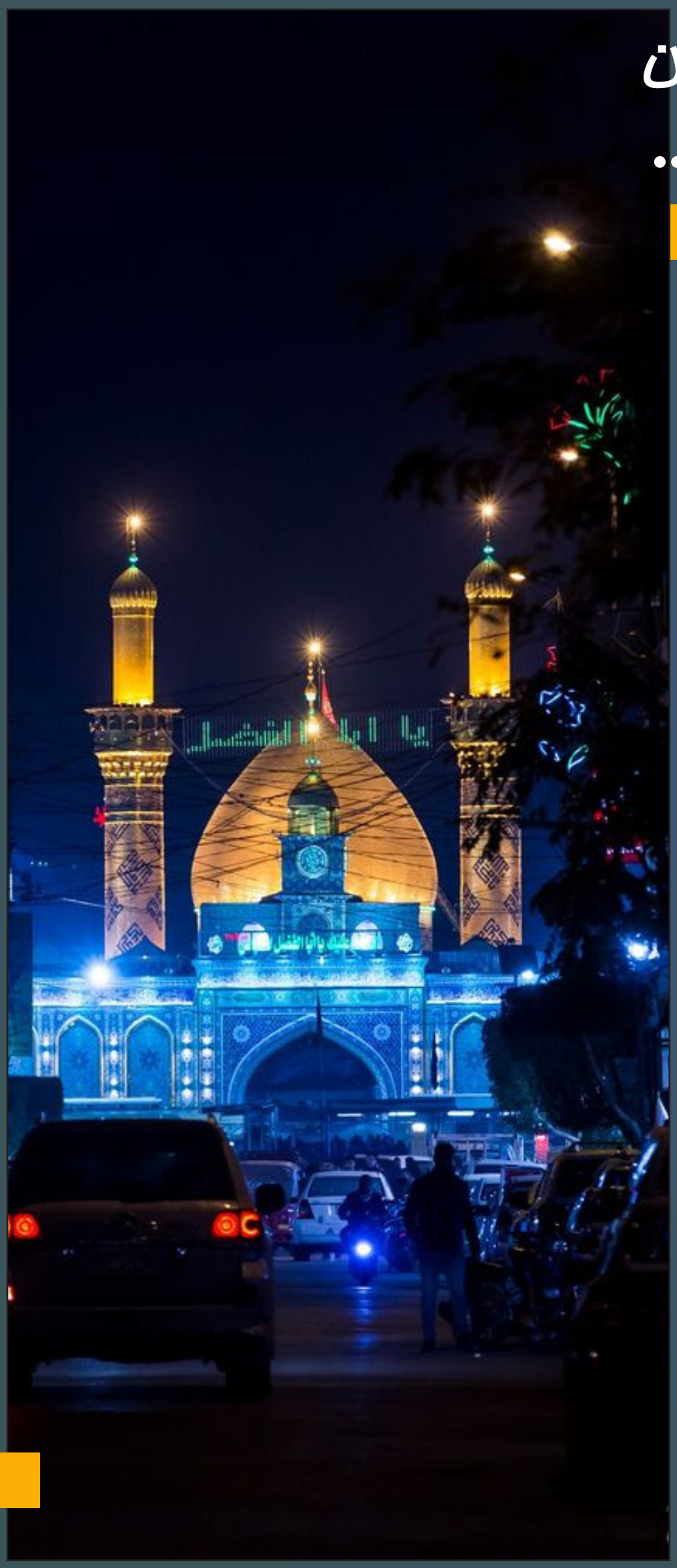

إرتبط الضعف والعاطفة في عقولنا بالنساء، ربما بحكم نشأتنا في أحضان أمهاتنا، وما يسبغنه من عاطفة وحنان علينا، وما نراه من قبولهن لرغباتنا، وخصوصاً خلال سنين عمرنا الأولى، فترى أن من يفقد أمه، يشعر باليتم أكثر، حتى لو كان رجلاً بالغاً.
عاطفية النساء وضعفهن الجسدي، لم يمنعهن من لعب أدوار مهمة، وصنع مواقف عظيمة، في حياة الشعوب والأمم، غيرت مجرى تاريخها، وصنعت لها مستقبلاً مختلفاً..
فظهرت منهن الحكيمة والحاكمة، والطبيبة والعالمة والمخترعة.. وكل شيء.. وهناك عشرات النماذج كمصاديق لذلك.
رغم كل هذا التفوق لهن، في شتى مجالات الحياة، لم يفقدن في أي لحظة من لحظات حياتهم، وحتى وهن في قمة مجدهن وقوتهن، وأقوى مواقفهن وأقساها.. عاطفتهن.
ينقل لنا أهل السيرة وكتاب التاريخ، كثيراً من مواقف سيدتنا زينب بنت علي (عليهم السلام)، وكيف كانت بطلة نادرة.. بطولة تكاد تتجاوز قدرات البشر العاديين، فما مرَّ بها من أحداث، وخلال أيام قليلة، وهي ليست صابرة، وإنما قوية ثابتة الجنان.. ولا يَستغرب ذلك، وهي تربية علي أبن أبي طالب (صلوات الله عليه).
شهدت سيدتنا زينب، شهادة أثنين من أولادها، وخمسة من أخوتها، وأي واحد من هؤلاء يعادل أمة وأكثر.. وممن لا نضير له ولا عديل، وكل ذلك خلال سويعات.. ومع ذلك، نجحت في أن تحفظ من تبقى من عائلة الرسالة، وتحافظ على منهج النبوة.. فهل كان هذا دورها فقط؟ وهل أكتفت بذلك؟!
رغم محاولات الحكم الأموي، التعتيم على قضية النهضة الحسينية، والتعمية على أسبابها، بل وتشويه صورتها، نجحت تلك المرأة العظيمة، في فضح الحكم الظالم، وبيان أسباب النهضة الحقيقية، وأحقية المنهج الحسيني النبوي، الذي مثله جدها أبوها وأخوتها بالإتباع.
مع كل هذه النكبات، وأعباء الدور العظيم الذي تحملته، كانت عواطفها كأم ثكلى وأخت مفجوعة، غير خافية.. لكنها بثباتها وأيمانها بقضيتها، جعل تلك العواطف الجياشة قوة لصالح رسالتها.. فنجحت في فضح الأمويين، وبطلان حكمهم، وظلمهم وجورهم.. حتى دفعتهم حركتها وقوة تأثيرها، للتنقل بها بين البلدان، وتغريبها عن بلدها.
زينب بنت الإمام علي (عليهما السلام) هي قدوة لكثير من نساء عصرنا، وتكذيب واضح فاضح، لنقص النساء، وعدم صلاحيتهن لأداء دور مهم وحيوي، في مختلف القضايا، ولعب مختلف الأدوار على تنوعها.. دون أن تتخلى عن كونها إمراة، تملك عواطف لا يملكها الرجال.
عواطف المرأة وطبيعتها الجسدية، ليست نقطة ضعف، بل نقطة قوة، إن عرفت نساءنا، كيف تستخرج مكنون عظمتها، وتستخدم عاطفتها في سبيل رسالتها التي تؤمن بها.

الإصرار على الشعائر الحسينية..

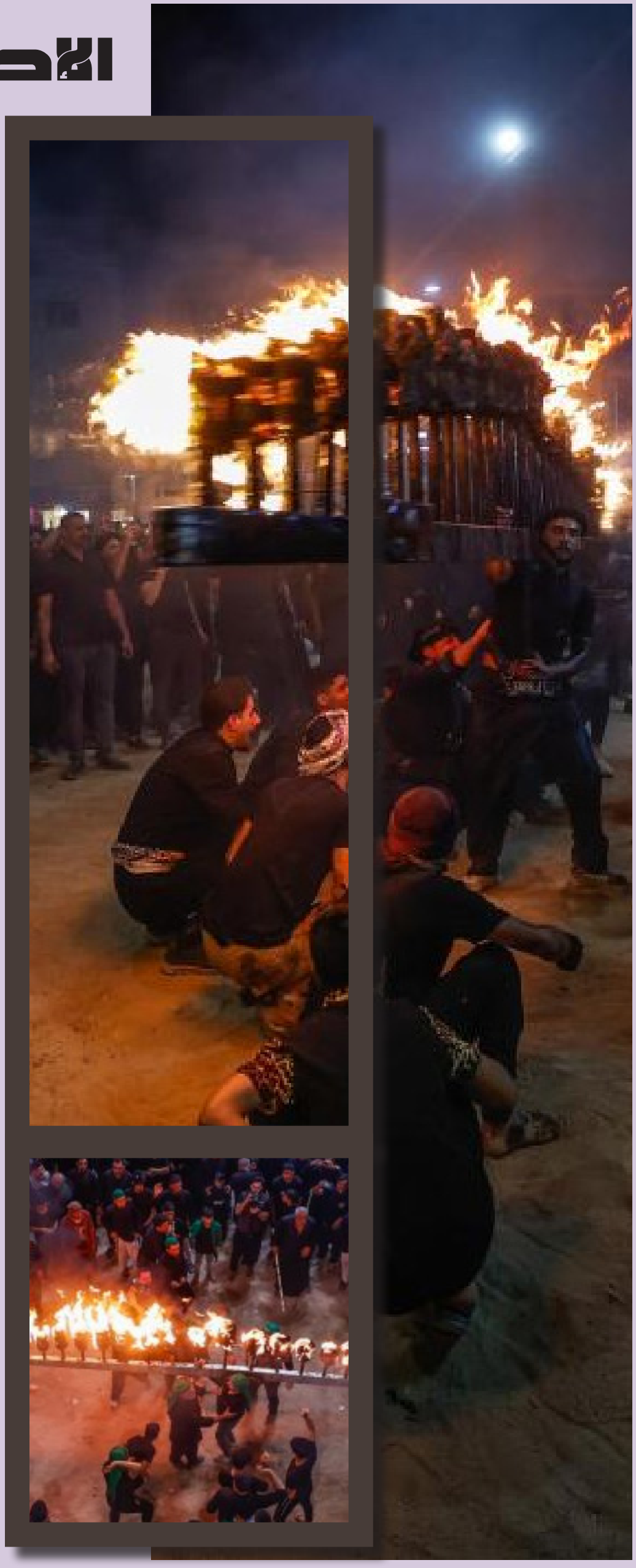

تمتلك الشعوب عادات وتقاليد عديدة، قسم منها مرتبطة بالعقيدة، وقسم منها مرتبط بممارسات وعادات اجتماعية، وقد تعرضت _بفعل التطور_ هذه الممارسات للتغير الكبير، ووصل الأمر إلى أن تموت هذه العادات وتندثر.

ولشيعة النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم) ومحبيهم ممارسات وعادات عُرفت باسم الشعائر الحسينية، وتعد هذه الشعائر في ثقافة أتباع أَهل البيت (عليهم السلام) من صميم معتقداتهم، ودأب الموالون على توسيعها والحفاظ عليها وبذلوا في سبيلها الغالي والنفيس، كيف لا وهي عقد الولاء للنبي الأعظم وأهل بيته، وعقد البراء من أعدائهم (صلوات الله عليهم).

كانت ومازالت هذه الشعائر مدارس لتعليم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على الخصال الحميدة، وعلى رفض الظلم والطغيان، فهذه الممارسات _الشعائر_ ما هي إلا إعلان رفض لكل أشكال الانحراف والظلم والديكتاتورية؛ لذا كانت هذه الشعائر تقض مضاجع الظالمين.

وحاول الظالمون وعلى مرّ التاريخ منع هذه الشعائر، وتهديد الذين يمارسونها، والتنكيل بهم، وقطعوا رؤوس وايادي كل من يحيي مجالس الذكر لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، أو يمارس الزيارة وبقية الشعائر المتنوعة من إقامة المواكب واللطم والنياحة.. وغيرها، كما حاول أعداء مذهب أهل البيت التلاعب بالشعائر، من خلال تصدير بعض المنحرفين من علماء السوء والضلال لدس الخرافات في الشعائر، ثم محاربتها بدعوى تهذيب الشعائر ليختلط الحابل بالنابل ما بين الدخيل والأصيل، لكن فطنة المحبين ويقظتهم ودور علماءهم كان بالمرصاد لهذه الأفعال ووأدها.

كانت جموع المؤمنين والمحبين وعلى مدى التاريخ أكثر وعياً وإصراراً وحُبًّا لآل بيت النبي (صلوات الله عليه)، فلم يسمحوا لأحد أن يعبث بالشعائر، كما لم يخشوا ولم يتخاذلوا ولم يتركوا إحياء الشعائر، رغم قساوة الظالمين وأساليبهم في التنكيل بمحبي آل البيت (عليهم السلام).

صمدت الشعائر وبقيت متجددة على مرّ التاريخ، ولم يك هذا الاستمرار إلا بإصرار الاتباع على الحفاظ على هذه الهوية العقائدية، وكان لعلمائنا الأعلام ومراجعنا العظام (رحم الله الماضين منهم وحفظ الله الموجودين) صلبين في الاهتمام والتأكيد على إحياء الشعائر الدينية، بل ويمارسونا علناً، وكانوا قدوة في هذا الأمر.

وكانت وصاياهم تحثّ على التمسك بهذه الشعائر، ومنها _على صعيد المثال لا الحصر_ ما قاله سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله): "إن مجالس سيد الشهداء (عليه السلام)، ومظاهر العزاء له وفق ما توارثه المؤمنون خلفاً عن سلف، هي من أعظم ذخائرنا التي لا يمكن أن نفرط بها بل لا بد أن نحافظ عليها بكل ما أوتينا من إمكانات"، فيما شدّد سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) قائلاً: "الشعائر الحسينية تحمل في طياتها الكثير من المعاني، ولهذا جاءَ الحثّ من الأئمة (عليهم السلام) على إقامة العزاء في الروايات الشريفة وبدرجة كبيرة من التأكيد)، فيما أوجب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ إسحاق الفياض على المؤمنين إقامة الشعائر قائلاً: " الواجب على المؤمنين أيدهم الله تعالى المحافظة على الشعائر الحسينية المتعارفة بين الناس وبذل الوسع لترتيبها وتنقيتها مما قد يلحق بها بسبب بعض تصرفات غير المبالين، أو غير الملتزمين دينياً، واتخاذها طريقاً لإحياء الدين ومنبعاً للإلتزام بالواجبات الشرعية خصوصاً الصلوات والحرص على إقامة الجماعات في الصلاة والمحافظة على الآداب العامة"، فيما قرر المرجع الراحل سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم تلكم الشعائر قائلاً: "بمرور الزمن وتعاقب المحن، واستمرار الصراع وتفاقمه، صارت هذه الشعائر جزءاً من كيان الشيعة وتجذرت في أعماقهم، وأخذت شجرتها تنمو وتورق وتخفق بظلالها عليهم.. وكان لها أعظم الأثر الصالح".

نعم، شعائرنا هي ذخيرتنا العظمى، ومدرستنا التي تعلمنا منها، ومن هذه الشعائر والمجالس تخرج الأبطال ممن تحدى ظلم وجور نظام البعث الفاشي حتى فُرزت ثورة صفر الظفر والشعبانية المباركة، وحررت البلاد والعباد من غزوا التكفيريين الكفرة، ليبرز نجم الحشد الشعبي الذي رسم أروع ملاحم البطولة في معركة الحق ضد الباطل.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: 18، **العدد**: 215، **شهر ذو الحجّة** 1446هـ/ **تموز- آب** 2024م.

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٠٩٦٤ /٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

العجب كل العجب!

جاء في خطبة بطلة كربلاء زينب العقيلة (سلام الله عليها) في مجلس يزيد قولها: (ألا فالعجب كل العجب! لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تنطف من دمائنا، والأفواه تتحلّب من لحومنا، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل، وتعفوها أمّهات الفراعل.
ولئن اتّخذتنا مغنماً لتجدنّا وشيكاً مَغرماً، حين لا تجدُ إلا ما قدّمت [يداك]، وما ربُّك بظلام للعبيد.
فإلى الله المشتكى وعليه المعوّل، فكِد كيدك، واسْعَ سعيك، وناصِب جُهدك، فو الله لا تَمحُونّ ذكرنا، [ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا]، ولا ترحض عنك عارها.
وهل رأيك إلا فَنَد، وأيامك إلا عَدَد، وجمعك إلا بَدَد؟ يوم ينادي المنادي: ألا: لعنة الله على الظالمين.
فالحمد لله الذي ختم لأوّلنا بالسعادة [والمغفرة]، ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله أن يُكمِلَ لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد، ويُحسن علينا الخلافة، إنّه رحيم ودود [و] حسبنا الله ونعم الوكيل).
وكانت قد عجبت أُمها الزهراء (صلوات الله عليها) قبلها مما جرى في سقيفة بني ساعدة وما نكثوا بعهدهم لرسولهم بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وبشرت الأمة بعد نكثها (بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً وقد رأت صلوات الله عليها أن الفتنة قد لقحت وتوعدتهم: (فنظرة ريثما تنتج، ثمّ احتلبوا ملء [طلاع] القَعب دماً عبيطاً، وذعافاً مبيداً، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غبّ ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن دنياكم نفساً، واطمئنّوا للفتنة جأشاً، وابشروا بسيف صارم، وسطوة معتدٍ غاشم، وبهرج دائم شامل، واستبدادٍ من الظالمين، يدع فيأكم زهيداً، وجمعكم حصيداً؟.. فيا حسرتىٰ لكم، وأنّىٰ بكم وقد عميت عليكم؟! (أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ)).
وفاطمة (صلوات الله عليها) سبقت زينب في توصيف ما سيأتي من عجائب الأمور وما ستستقبله الأمة حين فارقت ما وصى به أبوها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) فقالت: (فهلم فاسمع، فما عشت أراك الدهر عجباً! وإن تعجب بعد الحادث فما بالهم؟ بأي سند استندوا، أم بآية عروة تمسكوا (لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ)، (وبئس للظالمين بدلا).
استبدلوا الذنابى بالقوادم، والحرون بالقاحم، والعجز بالكاهل، فتعساً لقوم (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)، (أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَايَشْعُرُونَ)، (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ).
لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم إحتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممضاً، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنها، ثم اطمئنوا للفتنة جاشاً، وأبشروا بسيف صارم، وهرج دائم شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فيا حسرة لهم، وقد عميت عليهم أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ.
وأن كان التاريخ يكرر نفسه فقد صعق مرّة كثير ممن يسلمون بالتاريخ على علّله وهناته وعلى مستويات عالية جداً من المسؤولية خصوصاً شيخ الأزهر ومشايخه عندما أصدر الدكتور اسامة أنور عكاشة الأديب وكاتب السيناريو المصري المشهور بحثاً وثق فيه أن قتلة الحسين (عليه السلام) [أمراء المؤمنين!] كلهم أبناء فتيات قريش من ذوات الرايات الحمر؛ (الزرقاء، والنابغة، وسمية، وهند، ومرجانه، وحمامة، وميسون، ومرجانة..)، ولا عجب في هذا فقد أثبت التاريخ أن قتلة الأنبياء وأبناء الأنبياء كلهم أبناء زنا، لكن العجب أن تؤول الرسالة المحمدية إلى أيدي أبناء العاهرات ليعيثوا فسادا تحت أنظار الأمة بل بمساعدة بعض أبناء الأُمة ذاتها! فعن الباقر والصادق (عليهما السلام): (لا يقتل النبيين ولا أولادهم إلا أولاد الزنا)، ويدلّ على ذلك ما في البحار..
وأنّ قاتل الحسين (عليه السلام) ولد زنا.
وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (إنّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ، وإنّ قاتل يحيى بن زكريا ابن بغيّ، وإن قاتل عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ، وكانت مُراد تقول: (ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً)، وإنّ قاتل الحسين ابن بغيّ، وإنّه لم يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا)..
وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً، وإن قاتل الحسين بن علي (عليه السلام) ابن بغي، اذا فلا عجب في ذلك لكن العجب كل العجب أن تصمت الأمة وهي قريبة عهد بجده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وتظهر فيها حسيكة النفاق، وبدل أن تنصر ابن بنت نبيها نصرت الطلقاء من أبناء أعداء الإسلام على أبناء الأنبياء ومن ثم تسبى بنات الوحي هدايا من ابن مرجانة (عبيد الله) في الكوفة إلى ابن ميسون (يزيد)! أليس في هذا كل العجب.

السنة: 18، العدد: 215، شهر محرم الحرام 1446هـ/ تموز- آب 2024م.

عندما قتل الجهل

الإمام الحسين عليه السلام.. قديماً وحديثاً

ينقل لنا المؤرخون موقفين ثانويين، في حادثتين مهمتين، لهما كبير الأثر في فهم الحدث، من حيث أسبابه وما نتج عنه وما أحاط به من ظروف.

فقد نقل في الأولى، أن بعضاً من اتباع معاوية ابن أبي سفيان، عندما وصلهم خبر، شهادة الإمام علي ابن أبي طالب، عليه وآله أفضل الصلاة، في المحراب أثناء صلاته، قولهم متعجبين" أو كان علي يصلي؟!".

في حادثة ثانية، تتعلق بالنهضة الحسينية، وما رافقها من أحداث جسام، ومواقف تستعصي أحيانا على قدرة البشر.. يسب أحدهم عياله، متصورا أنهم من الكفار.. أو يطلب أحدهم منحه، إحدى بناته، لتكون خادمة عنده، معتقدا أنها من أسرى الروم أو الترك؟!

توضح لنا تلك المواقف، وغيرها كثير.. أن التجهيل المتعمد، والتعتيم الإعلامي على الأمة، دوما كان أداة ناجحة بيد الطغاة والمتسلطين؛ لتثبيت حكمهم، وكسب تأييد عامة الناس، من خلال رسم صورة كاذبة، يمكن أقناعهم بها، بشكل أو بأخر.

خداع الرأي العام، ليست عملية سهلة، فهي تتطلب شخصيات وأدوات محترفة ومتمكنة، تقبل بيع عقيدتها وإنسانيتها، وشرفها المهني، مقابل المال أو الجاه والمنصب.. وتمويل ضخم، يمكن أن يشتري الذمم، ويشغل العقول عن التفكير، ويجعلها تكذب حتى نفسها، متنعمة بخير الحاكم، وما يدفعه لها، من رشوة مبطنة بأسم التكريم والهدايا.

الحسين لم يكن شخصاً، يمكن تغييبه بسهولة، فهو أبن بنت النبي، وهو صحابي جليل في الأقل.. وقال جده فيه وفي عظم قدره، من الأحاديث ما لا يحصى، ولا يتيح إخفاء شخصه أو مكانته.. ومع ذلك، نجح الحاكم، في خداع جمهوره، الذي كان بدوره مستعداً، لغسل دماغه جماعيا، بجهله وعدم رغبته بالمعرفة، وتمتعه بالمال دون معرفة مصدره، وببحبوحة العيش الرغيد.. كل ذلك خلال خمسين عام من التجهيل المستمر.

الموقف يتكرر، والدور نفسه، يلعبه بعض القادة والحكام الآن، تغيير وإعادة تفسير للحقائق، وجمهور مستعد مسبقا ليتم خداعه.. فيهيج مع من يريدون الحرب والدمار، ويكره من يتحدث بالتعقل والحكمة والوسطية، أو العكس.. دون أن يعرف أي الموقفين، هو الأفضل للقضية.

صحيح أن يزيد قتل الإمام الحسين، عليه وآله افضل الصلوات، لمعرفته الكاملة، بأنه أحق منه بالخلافة، لكن جهل الأمة، كان الأداة التي نفذت بها هذه الجريمة.

كلمة العدد
رئيس التحرير

وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ

(مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، صدق الله العلي العظيم، وصدّق رسوله النبي الكريم إذ قال: (حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا)..

من الثوابت إن الامتداد النسبي والشرعي والخَلقي والخُلقي للنبي الأعظم جاء من فاطمة وبعلها وبنيها، وأن الإمام الحسين الشهيد (صلوات الله عليه) هو امتداد مستدام عِبر مساره الإصلاحي وتضحياته الجسام على أرض كربلاء المقدسة، وهو أيضاً الامتداد الشرعي لمسار الإمامة إماماً بعد إمام.. وهذا ما عَبّر عنه النبي الأعظم (صلوات ربي عليه) قائلاً: (حُسَيْنٌ مِنِّي)..

ويمتد البيان الوصفي للنبي الأعظم لمكانة الإمام الحسين قائلاً: (وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ)، وهنا بلغ بالباحثين والعلماء مبلغهم وجهدهم في بيّان العديد من المعطيات والتفاسير فبين المعطيات البيانيّة أو التبعيضيّة يسيح الفكر في باحات المعطى المحمديّ..

فمقام النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) في تسنّمه هرم الشفاعة الكبرى وسيادة الخلائق أجمع بما فيهم الأنبياء والأوصياء إنما جاء بسبب رضاه بشهادة ولده وريحانته_ كما ورد في الأثر/ وفي مقدّمتها ما جاء في تفاسير قوله تعالى: (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) إذ لولا هذا الفداء لما بقى إسماعيل ونسلُه_ إحياءً لدين الله وامتثالاً لأمره، ما جعل هذا الالتزام المحمدي (بواسطة سيد الشهداء) أعلى مراتب الالتزام برضا الله، وأرفع مراتب الحرص على ديمومة دينه الحنيف.

وهكذا يقف البعض عند عوالم الملكوت أو الخزائن أو الذر أن الطينة الأصيلة النورانية للخمسة أصحاب الكساء كانت جزءاً ونوراً ووجوداً واحداً من سنخ واحد.. نعم أن هذا النور متمحور في الذر المحمديّ المقدس.. وبذلك نكون قد وقفنا عند أبرز التحليلات وفي أكثر من صعيد أو نطاق..

ولنُدرك بحسب أفهامنا وببساطة أن استمرار الإسلام وشريعة سيد الأنام إلى يوم القيامة بعد أن بات قاب قوسين أو أدنى إثر رحيل النبي الأعظم وتحديداً في حُقبتي ما قبل وبعد حكم المولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبنه الحسن (صلوات الله عليهما) كان لزاماً أن تُصعق الأمّة بصعقة الإنعاش الكبرى، والتي تمثلت بأقدس ما في وجود الله وآخر أصحاب الكساء لتعود لوعيها، وتبدأ أولى مراحل الإنعاش وتنبثق بالذكر الحسيني يوماً بعد يوم تتسابق الصراع بين الأباطرة والطغاة وأعداء الدين والوجود المحمدي أو الحسيني بلا فرق فيبقى الإسلام رغم كُل الإرادات والمكائد.

ومع كُل هذا نقف عند أفق نظرنا القاصر؛ فيكون الجواب بكل بساطة: سيبقى الإسلام مُحمّدي الحدُوْث حسيني البقاء، نعم لقد تمكن الحراك الحسيني أن يمتد بألطاف وتوجيه الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم) من بعده، متمحورة في ظلالها شيعتهم ورجالاتهم من العلماء الأعلام والمراجع العظام طيلة عصور من الزمن؛ لتؤكد أن الشعيرة الحسينية خط أحمر، وأن الحُسينيين هم من حُسين مهما طال الزمان وامتدت أيادي الظلم والجور.. وحسبهم فخراً أن وصفهم الأئمة الأطهار: (رحم الله شيعتنا.. خُلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء ولايتنا، يحزنون لحزننا، ويفرحون لفرحنا)، فهنيئاً لمن كان من حُسين، قال تعالى: (فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي).